وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم الاجتماع الاتصال

موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في برامج الإذاعة المحلية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تيارت

إعداد الطالبات:

- مولاي يسمينة

- غلال سعاد

إشراف الأستاذ:

ميمون سفيان

السنة الجامعية: 2016- 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر

الحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات، ونشكره سبحانه وتعالى على أن منّ علينا وتكرم بانجاز هذا العمل على الصورة التى هو عليها الآن. أما بعد:

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الكريم الذى تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ " ميمون سفيان "، الذى صبر معنا وتحمل الكثير فى سبيل انجاز هذا العمل، وذلك بنصائحه وتوجيهاته القيمة ورحابة صدره، كما لا ننسى تشكراتنا للأستاذ ثياقة الصديق الذى قدم لنا الكثير من المساعدة.

كما نتقدم بتشكراتنا الخالصة والموصولة إلى إدارة وقسم علم الاجتماع، خاصة أساتذة علم الاجتماع الاتصال الذين لم يبخلوا علينا فى تقديم يد المساعدة لنا.

والشكر والعرفان للطالبة والأخت فاطمة ميشان التى مدّت لنا يد العون طيلة مشوارنا فى هذه الدراسة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتشكرات الخالصة إلى عمال وطلبة جامعة مستغانم الذين لم يبخلوا علينا بما لديهم من معلومات ووثائق.

وأخيرا إلى كل من قرئنا لهم، واقتبسنا من مؤلفاتهم

إهداء

كلما كبرنا كبرت أحلامنا في نفوسنا، وكبرت آمال الغير فينا...، قد نكون حققناها وقد لا نكون، إلا أن ما يهم أننا حاولنا إرضاء أنفسنا ولكن من عقد آماله علينا... لذلك أرجوا أن أكون قد وفقت بحول الله. أهدي ثمرة عملي إلى: من قال فيهما الله عز وجل " { لا تقل لهما أف ولا تنهرهما } والداي الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى شموع البيت، إخوتي: زهير، أيوب، فطيمة، أحلام، والكتكوتة " نسيبة سجود "، حفظهم الله ورعاهم. إلى من أقاسمهم أفراح وأقراح هذه الدنيا، صديقاتي: فطيمة، بختة، حنان، وحشية، سعاد، أسماء، رشيدة، رقيق،

والى كل من صادفته في طريقي إلى العلم والمعرفة، إلى كل من وهب نفسه للعلم خادما، إلى كل من له صادق الإدارة وعشق العلم، إلى كل من له مكان حبيب في قلبي وفكرة صائبة في عقلي وكلمة صادقة على لساني، إلى كل من ساعدني بابتسامة، فكلمة، فمنشور، فكتاب.

إليكم جميعا اهدي عصارة جهدي.

يسمينة

إهداء

أهدى ثمرة جهدى إلى أعز إنسانة فى حياتى

أمى الغالية

وإلى معانى العطف والتقدير

أبى الغالى

إلى كل العائلة أخواتى وأخى

إلى كل الصديقات

يسمينه فطيمة سمية نورة فتيحة زينب

سعاد

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

قائمة الجداول

مقدمة.....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع.....4

ثانيا: أهداف الدراسة.....4

ثالثا: الإشكالية.....5

رابعا: الفرضيات.....6

خامسا: مفاهيم الدراسة.....7

سادسا: المقاربة النظرية.....8

سابعا: الدرلسات السابقة.....11

ثامنا: صعوبات الدرلسة.....13

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الجامعة

تمهيد.....16

1- مفهوم الجامعة.....17

2- مراحل تطور الجامعة.....17

3- وظائف الجامعة.....19

4- أهداف الجامعة 20

6- مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر.....22

المبحث الثاني: الأستاذ الجامعي

1- مفهوم الأستاذ الجامعي.....24
2- حاجات الأستاذ الجامعي.....25
3- أدوار الأستاذ الجامعي.....26
4- خصائص الأستاذ الجامعي 28
5- الأستاذ الجامعي والدور الإعلامي.....29

المبحث الثالث: الإذاعة

1- نشأة الإذاعة وتطورها.....30
2- أهمية الإذاعة.....32
3- خصائص الإذاعة.....33
4- وظائف الإذاعة 35
5- أنواع الإذاعة 38
6- أنواع البرامج الإذاعية.....39

المبحث الثالث: الإذاعة المحلية

1- . نشأة الإذاعة المحلية.....41
2- مفهوم الإذاعة المحلية.....41
3- خصائص الإذاعة المحلية.....42
4- أنواع برامج الإذاعة المحلية 42
5- أسباب انتشار الإذاعة المحلية.....44
6- تجربة الإعلام المحلي الجزائري.....46

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

1- منهج المستخدم.....49

2- أدوات جمع البيانات.....49

3- مجتمع البحث والعينة.....51

4- مجالات الدرلسة

1.4. المجل المكاني.....52

2.4. المجل الزماني.....53

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

- عرض وتحليل ومناقشة البيانات.....54

- صياغة نتائج الفرضيات.....58

- الاستنتاج العلم.....74

خاتمة.....ج

قائمة المصادر والمراجع.....76

الملاحق.....81

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	54
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	54
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	55
04	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	55
05	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	56
06	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	56
07	توزيع أفراد العينة حسب الالتزامات الإدارية	57

مقدمة

مقدمة

يعتبر الاتصال ضرورة إنسانية تمليها متطلبات الفرد، ومن ثم تحقيق التماسك بين الأفراد والقدرة على مشاركة الآخرين خبراتهم وأفكارهم ومعرفة حاجاتهم والعمل على تحقيقها وتبادلها، لذلك كان الاتصال ولا يزال عبارة عن عملية التفاعل الاجتماعي القائمة على أساس العلاقات بين أفراد الجماعة سواء كانت منظمة أو مبنية على أسس ضبط حركاتها وتحدد أهدافها أو كانت تلقائية نابعة من طبيعة حياة الانسان الاجتماعية ومنه أدرك الفرد أهمية الاتصال وزاد الإحساس بالدور البارز في استمرار حياته وتحقيق مصالحه المختلفة وتنظيم أنشطته لأن الاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم لذلك يتوجب على المؤسسات الاعلامية القيام بهذا للوصول إلى الأهداف المنشورة لحياة الفرد داخل المجتمع، فالاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تعتمد اعتمادا كبيرا على المشاركة بين المرسل والمستقبل، ففي المؤسسات الإعلامية يتم تشكيل الاتصال بين أفراد المجتمع حتى تتمكن هذه المؤسسة من النجاح في تحقيق أهدافها ينبغي عليها الاهتمام بهذه العلاقات وذلك بتقويتها مع المجتمع لاسيما وجود مؤسسات إعلامية عديدة تعمل على تنظيم مثل هذه العلاقات .

لقد استطاعت وسائل الإعلام المختلفة التعايش مع بعضها البعض ويحدث هذا التأثير كلما ظهرت وسيلة اتصال جديدة تستخدم تقنيات عالية، ونجد البث الإذاعي وسيلة هامة للاتصال والتي كان لها عظيم الأثر في تثقيف المجتمع من كل النواحي وفي كل المجالات المعرفية الإنسانية بحيث توجد الإذاعات العامة كما توجد الإذاعات المتخصصة، والإذاعة من أهم هذه المؤسسات بحيث أنها تكتسي أهمية بالغة في نقل المعلومات لأفراد المجتمع .

والذي يهمنا من بين كل هذه المجالات المجال الذي يتعلق بالفرد وتثقيفه، فالإذاعة بمواضيعها تثقف المجتمع، وذلك باختيار ضيوف لبرامجها ذوي صلة وثيقة وخبرة متميزة بالموضوعات والقضايا التي تطرحها بحيث تكون قادرة على إضافة الجديد للجمهور في هذه المجالات من قبل مختصين وخبراء يتمتعون بالريادة العلمية والقيادة الفكرية القائمة على أساس البحث العلمي لإفادة المجتمع بقصد التوعية إذ يمكن من خلال تأثير وسائل الإعلام خلق عالم أفضل.

نجد دور الأستاذ الجامعي في تثقيف أفراد المجتمع وإرشاده وتوجيهه باعتبار الأستاذ كقدوة ومثال ونموذج في الأخلاق والسلوك الاجتماعي بكل ما يملك من معارف وعلوم وتكوين وثقافة ، وبما يتحلى به من صفات أخلاقية وشخصية واجتماعية،يستهدف هذا النوع من الحوارات عرض وجهة نظر أحد الأساتذة المتخصصين في موضوع أو قضية أو مشكلة معينة تهم جمهور المستمعين وذلك اعتمادا على البراهين والأدلة التي تؤكد صواب وجهة النظر التي تتعرض لها في البرنامج الإذاعي وذلك اعتمادا على المداخل الاقناعية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي من خلال مشاركته في الحصص الإذاعية لعرض راية بشأن القضايا المطروحة.

وللإحاطة بمختلف جوانب الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة جوانب:

الجانب المنهجي:

ويتضمن أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وتضمن هذا الجانب إشكالية ملمة بموضوع الدراسة والتي تضمنت فرضيات هذه الدراسة، كما تطرقنا في هذا الجانب إلى أهم المفاهيم والمقاربات النظرية للدراسة وكان لهذا الموضوع الاعتماد على دراسات سابقة لهذا الموضوع وفي الأخير التطرق إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا طوال عملنا هذا.

الجانب النظري:

ويتضمن أربعة مباحث: تتمثل فيما يلي:

المبحث الأول : كان حول الجامعة وتضمن ستة عناوين كانت كتالي:

مفهوم الجامعة ومراحل تطورها وأهم الوظائف التي تقوم بها والأهداف التي تسعى إليها وأهم خصائصها وفي الأخير تطرقنا إلى مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر.

المبحث الثاني: حول الأستاذ الجامعي وتضمن هو الآخر خمسة عناوين كانت كالتالي:

أولا: مفهوم الأستاذ الجامعي وأهم حاجاته والأدوار التي يقوم بها وأهم الخصائص التي يتميز بها وأخيرا تطرقنا إلى أستاذ الجامعة والدور الإعلامي له.

المبحث الثالث: حول الإذاعة وتضمن هذا المبحث ستته عناصر كانت كالتالي:

تاريخ الإذاعة وأهم أنواعها والخصائص التي تتمتع بها كذلك تطرقنا إلى أهم وظائف الإذاعة وأنواع البرامج التي تتضمنها.

المبحث الرابع: حول الإذاعة المحلية وتضمن هذا المبحث خمسة عناصر:

أولا: نشأة الإذاعة المحلية والتعريف بها وبعدها تطرقنا إلى أهم السمات والخصائص للإذاعة وكان لنا تطلع حول أهم أنواع برامجها والمهام التي تقوم بها وأخيرا الأسباب التي أدت إلى انتشارها .

الجانب الميداني:

تطرقنا في هذا الجانب إلى منهج متبع وتقنيات للدراسة وتحديد عينة لهذا البحث، كما تطرقنا إلى عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها وفيه تم عرض البيانات وتحليل نتائجها كما تطرقنا إلى تفسيرها وتقديم منا قشة عامة لهذه النتائج.

وفي الأخير كان لنا خاتمة حول هذا الموضوع كحوصلة عامة لما جاء في هذه الدراسة، مع التعريف بنتائج هذه الدراسة.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية: ـ رغبتنا في التعرف على الموقف الذي يتخذه الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص الإذاعية .

ـ رغبتنا في التعرف أكثر على وسائل الاتصال لأن له علاقة بمجال تخصصنا كالإذاعة مثلا.

ـ محاولتنا فتح المجال أمام الطلبة للتعرف أكثر على هذا النوع من الدراسات.

2- الأسباب الموضوعية:

ـ النقص الكبير في الدراسات السوسيولوجي التي تدرس موقف الأستاذ الجامعي من الإذاعة المحلية .

ـ إعادة النظر في محتوى البرامج الإذاعية من حيث ترويجها لرسائل مختلفة وفق خلفية معينة.

ـ التعرف على مدى أهمية الحصص السوسيوثقافية التي تقدمها الإذاعة المحلية بالنسبة للأستاذ الجامعي .

ثانيا:أهداف الدراسة :

ـ نسعى من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على أهمية المواضيع المقدمة في الحصص الإذاعية .

ـ التعرف على مدى تفاعل الأستاذ الجامعي مع هذه الحصص .

ـ الغرض من مشاركة الأستاذ الجامعي في البرامج السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية ومدى استفادته منها .

ـ الفضول في اكتشاف حقيقة المناقشة المتداولة بين الأستاذ والمذيع بما يخص المواضيع.

ـ التعرف على الخلفية الإيديولوجية لكل من الأستاذ والقائمين على هذه الحصص الإذاعية لتحديد رؤية الأستاذ ومدى موضوعية هذه الحصص.

ثالثا: الإشكالية:

تحتاج النفس البشرية إلى المعرفة وهي خاصية تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات إذ تعد محورا أساسيا في حياته، والمعرفة من أهم حاجات الوجود الإنساني التي تساهم في تقدم وتطور المجتمع وإستمراريته، هذا الأخير لا يتحقق إلا بوجود مؤسسة ذات إمكانيات قادرة على تنمية القدرات الفكرية .

ولعلى الجامعة هي إحدى أهم المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية في ظل التطور المتسارع والتحول اللامحدود في كافة المجالات باعتبارها مصدر الإشعاع الفكري والثقافي الذي يقع على عاتقه تقدم المجتمع. فهي تقدم أعلى درجات العلم والمعرفة بما يسهم في دفع حركة التقدم وتكوين الإطارات اللازمة للتنمية في مختلف قطاعاتها، ويعتمد مستقبل أي مجتمع على الجامعة من خلال تقديمها نماذج لمختلف شرائح المجتمع حيث تتعاطى مع قضاياه المختلفة ومشاكله المتعددة

وتعمل على حلها بتقديمها للأسباب التي تنتج هذه المشكلات والظواهر بما ييسر معالجة وحل هذه المشكلات الملازمة لحياة الإنسان .

ويمكن القول أن تزايد انفتاح الجامعة على المجتمع يساعدها في الوصول إلى طرق جديدة في إنتاج المعرفة وتطبيقها، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجا فكريا مشتركا للعمل ضمن وظائفها ،حيث لابد أن تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها في تخريج الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة على ممارسة عمل معين ، فمثلما تستهدف بناء الإنسان وتنمية قدراته تنمية متكاملة يجب أن تضع اعتبارها ذاتية الفرد وأهداف مجتمعها ومقومات مستقبله التي تشمل كل ما يتضمنه العصر من اتجاهات ومؤثرات .

وترتكز الجامعات على هيئات تدريسية مختلفة من بينها الأستاذ الجامعي الذي يعد المحور الأساسي للعملية التعليمية وركيزة من ركائز الجامعة وقاعدة من قواعد البناء الجامعي مما جعل أستاذ الجامعة يقف أمام تحديات كبيرة ويلقي على كاهله مسؤوليات وواجبات متنوعة فعلى مدى تأهيله وقدرته العلمية والمهنية تتوقف قدرته على أداء وظائفه الأساسية.

لقد شهدت البيئة الجامعية السنوات الأخيرة تحولا كبيرا ،وهذا نظرا لعوامل عديدة منها التطور المذهل للمعارف، تحولات للخصائص السيكولوجية والاجتماعية للطالب، تزايد أعداد الطلبة، الانفجار التكنولوجي للمعلومات والاتصال ،ونظرا لأهمية الأستاذ الجامعي ومدى إسهامه في تطوير الفكر الاجتماعي والوعي البشري واعتباره عضوا مهما وفعالا في المجتمع وذلك لكونه من النخبة المثقفة وله نظرة مستقبلية، وباعتباره كذلك قادرا على التأثير نظرا لامتلاكه طرقا اتصالية متميزة في توصيل المعلومات والأفكار، ولما للأستاذ الجامعي من وعي ثقافي اجتماعي ،يقوم على خدمة المجتمع ومحاولة بنائه على أسس هادفة في ظل الأحداث المختلفة التي انتشرت في الآونة الأخيرة من تغيرات سياسية ثقافية،اجتماعية،عموما وتربوية، تعليمية على وجه الخصوص ما جعل من الإذاعة كوسيلة إعلامية هامة تستعين بالأستاذ الجامعي باعتباره صاحب رأس مال ثقافي في مجال تخصصه للمشاركة في الحصص السوسيوثقافية وإبداء رأيه في المواضيع المقترحة ومعالجتها وتحليل مضمونها حتى يتسنى للمستمعين سرعة فهمها وتفاعلهم معها.

إذ تعد الإذاعة وسيلة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي على درجة عالية من الكفاءة ويتأثر الفرد بالأداء الصوتي ،تأثرا انفعاليا ذهنيا ،فهي بدورها تخاطب مختلف فئات المجتمع (المثقف والأمي)، فقد ساهمت في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي حيث يصنفها ماكلوهان من الوسائل الحارة، كما يرى لازارسفيلد "أن قدرة الراديو لا يمكن أن تقارن إلا بقدرة القنبلة الذرية ".وهذه السمات جعلت الإذاعة تتمتع بهذه الفعالية العظمى لا سيما في الجانب الثقافي والتربوي حيث تعتبر جامعة شعبية كبيرة تخاطب الأمي والمتعلم وتنقل الثقافة والعلم والفن والترفيه ،فقد أصبحت تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

من خلال برامجها المختلفة التي تبث عبر الأثير الإذاعي حيث أصبح من الضروري أن تتكيف متطلبات العصر ومشاكله الحالية .

البث الإذاعي وسيلة مهمة لنشر المعرفة والأفكار السياسية على جمهور واسع بنشرات الأخبار والبرامج والندوات السياسية حيث أن الإذاعة في بدايتها الأولى اهتمت بالمادة السياسية التي كانت من أهم نوعيات المضمون الإعلامي ،ولهذه المادة قيم إخبارية عالية سواء كانت إخبارية سياسية داخلية أو خارجية ،فتدخل وسائل البث الإذاعي والإعلامي في الحياة السياسية احتاج إلى إقحام رجال السياسة في عملية تبليغ الرسالة .

البرامج الإذاعية تسعى لتحقيق أهداف ثقافية وسياسية واجتماعية متعددة، فماهي إلا أفكار تصاغ في إشكال وبرامج مختلفة، فمثلا وسيلة الإعلام والاتصال التابعة للدولة (الرسمية) شانها شان كل وسيلة إعلامية تابعة لجهات معينة باستطاعتها إن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها ومنافيا لقراراتها كما أنها تسعى دائما إلى رسم صورتها بشكل واضح لدى الجمهور ما قد يؤدي بها إلى التحكم في المواضيع التي تتناولها الحصص الإذاعية.

انطلاقا مما سبق ونظرا للمستجدات المجتمعية وبناءا على الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي في ظل مجموعة التغيرات الحاصلة التي تؤثر بشكل واضح على ذهنية الأستاذ ورؤيته، فمن الأهمية القيام بدراستنا هذه لمعرفة موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية.

التساؤلات الفرعية:

1- هل يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في لإذاعة المحلية بمحتوى هذه الحصص؟.

2- هل يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بالتوجه الإيديولوجي والسياسي لهذه الحصص؟.

3- هل يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية بالإذاعة المحلية بتصوره الذهني عن هذه الحصص؟.

رابعا: فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى:

1- يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بمحتوى هذه الحصص.

الفرضية الثانية:

2- يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بالتوجه الإيديولوجي والسياسي لهذه الحصص.

الفرضية الثالثة:

3- يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بتصوره الذهني عن هذه الحصص.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

في مختلف البحوث التي يتناولها الباحث يجد نفسه أمام صعوبات تتمثل في عموميات اللغة وتداخل المصطلحات، وتعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبحث وتحديدها يعد الخطوة الأولية والأساسية لتمهيد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته، وعليه فإننا سنحاول تحديد مصطلحات بحثنا قبل الخوض في صلب الموضوع من اجل تحقيق القدر الضروري من الموضوع وتجنبا للخلط بينها، وقد اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات تتمثل فيما يلي:

تعريف الإذاعة:

يعرفها إبراهيم إمام بأنها " الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لنلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم والمادة التي تنقلها الإذاعة، إما أن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا"[1].

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن منظومة اتصالات واسعة المدى على نطاق ترددي عالي.

تعريف الرقابة: هي إلغاء بعض المقالات أو بعض المقاطع في كتاب أو صحيفة، أو في بعض برامج الراديو أو التلفيزيون أو إلغاء بعض الفقرات قبل النشر او قبل البث[2].

تعريف الإيديولوجيا:" تعني علم الأفكار" ويعرفها جرامشي " تتجلى ضمنا في الفن والقانون والنشاط الاقتصادي في جميع نواحي الحياة الشخصية والجماعية".

واليوم تستخدم بمعنى منظومة القيم التي تتعامل مع التنظيم الاجتماعي والسياسي للمجتمع، وهو ما يجيز التمييز بين إيديولوجيا تطمس الواقع وأخرى تزيد الوعي به[3].

التعريف الإجرائي:

الإيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تجعل الأشخاص يميلون بآرائهم وسلوكاتهم في اتجاه معين نتيجة لتأثير هذه الأفكار الراسخة لديهم.

تعريف الجامعة:

هي منظمة تقوم بإعداد الفرد مهنيا وثقافيا بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة وإعداد الأطر المدربة من باحثين وخدمة المجتمع وتوفيق علاقتها عن طريق مراكز الخدمة[4].

---

[1] نجوى عميروش، **الطلبة الجامعيون بين القيم والقيم التنحية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005،

[2] فرانسيس بال، **الميديا**، تر: فؤاد شاهين، ط1، **فرنسا: دار المطبوعات** الجامعية الفرنسية، 2008، ص 143.

[3] **توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت**، تر: سعد هجرس، ط2، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2004، ص 174.

[4] أميرة محمد علي أحمد حسن، (د س)، **نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السادس** ، التعليم العالي ومتطلبات التنمية، البحرين.

التعريف الإجرائي:

هي المؤسسة التي تقوم بتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة.

تعريف الدور:

وفق نظرية بارسونز الاجتماعي التي تحدد الأدوار بوصفها " التوقعات المنتظمة ذات الصلة بسياقات تفاعل معينة تشكل التوجهات التحفيزية للأفراد اتجاه بعضهم البعض[1].

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن مجموعة الوظائف التي يقوم بها الفرد داخل جماعة معينة وبطريقة منظمة.

تعريف الأستاذ: يعد ركنا أساسيا في العملية التعليمية بوصفه طرفا مرسلا ومهيئا للقيام بالعملية الابلاغية سيما لاستعداداته العلمية والمنهجية والمعرفية على حد سواء، شرط أن يكون الانسجام بين تلك الاستعدادات[2].

التعريف الإجرائي: هو مرشد والمربي المسؤول عن تربية وإعداد رجال الغد، وعلى نجاحه في رسالته، أو يقوم بتلقين التلاميذ المعلومات وإكسابه المهارات وتزويدهم بالخبرات وفي البحث يمثل القائم بعملية الاتصال/ المرسل.

سادسا: المقاربة النظرية

نظرية الاستخدامات والإشاعات:

" تعتبر نظرية الاستخدامات والإشاعات من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال. وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها، أو يلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير"[3].

وتسمى بنظرية المنفعة أي أننا نتعرض وندرك الرسائل الناتجة عن وسائل الإعلام خاصة، والتي تساعدنا أو نتوقع منها أن تشبع احتياجاتنا، وهناك العديد من الإشباعات: للتعلم عن النفس وعن الآخرين والتعلم عن كيفية التصرف في مختلف المواقف وللإثارة وللرفقة..." وبهذه النظرية يعتبر الجمهور نشط ويمكنه تحديد الإشباعات التي يريد الحصول عليها، ويستخدم خبرته الاتصالية بوسائل الاتصال الجماهيري".

---

[1] جون سكوت، **علم الاجتماع المفاهيم الاساسية**، تر: محمد عثمان، ط1، بيروت: الشبكة العربية للابحاث والنشر، 2009، ص195.

[2] - محمد منير موسى، **المدرسة والمتمدرس**، ب ط، مصر: دار النشر مصر الجديدة، 1998، ص ص124-125.

[3] منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**،ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص170.

وقد تم انتقاد هذه النظرية لارتباطها بالنظرية الوظيفية والتي من افتراضاتها ما يلي:
- إن دور الجمهور نشط في تفاعله مع وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة أي أن هناك دوافع للاستخدام.
- هناك تنافس ما بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد كالنوم أو التحدث مع الآخرين[1].
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق.
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط[2] .

إن نظرية الاستخدامات الإشباعات تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيرية، والتركيز الأساسي بجمهور الوسيلة الإعلامية كالإذاعة التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن جمهور الإذاعة ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه هذه الوسيلة، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه لها يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادر على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

نظرية الاعتماد المتبادل:

المنسوبة ل:" ديفلير وروكيتش "تهتم هذه النظرية بالبيئة الاجتماعية الواسعة التي تحيط النسق الاتصالي وهي تقوم على تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل وهو ما يتفق مع الأسس الخاصة بالبنيوية الوظيفية ولا تتناقض مع المدارس الفكرية الأخرى خصوصا المدارس النقدية كالماركسية والاتجاهات المجددة أيضا كمدرسة (فرانكفورت) النقدية، وكلها ترى في نظام الإعلام امتدادا وانساقا مساعدة للقوى والبنى الطبقية السائدة في المجتمع[3].

مبادئ النظرية:

- العلاقة بين وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع تقوم على أساس من الاعتماد المتبادل.
- كل من الاتصال والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع انجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضها البعض الذي أصبح ملزما في المجتمع الحديث.

---

[1] حميدة سميسم، **نظريات الاتصال**، دمياط: دار النشر مكتبة نانسي، 2005، ص27.

[2] منال هلال المزاهرة، **مرجع سبق ذكره**، ص172.

[3] **عزام أبو الحملم، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الصحافة والانترنت العربية من وجهة نظر المحررين**، دراسة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، د،م،ن، 2011، ص ص16-17.

- علاقة تبعية الأهداف تحدد القدر المناسب من سلطة وسائل الإعلام في أي موقف معين.
- علاقة الاعتماد المتبادل بين وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية الأخرى، هي التي تحدد الأدوار الاجتماعية لوسائل الاتصال، وتحدد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال[1].

نقد النظرية:

لم يوجه إلى هذه النظرية انتقادات كبيرة، وهذا باعتبار أنها تعد من بين النظريات المتكاملة التي تسمح باستخدام المفاهيم الأساسية نفسها التي تنطبق على بحث العلاقات الأكثر تحدد (الصغيرة) بين الأفراد ووسائل الإعلام الجماهيرية لبحث العلاقات الكبيرة الموجودة بين النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام الجماهيرية.

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

أكدت النظرية الخاصة بالعلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام، على أن تحديد هذه العلاقة ونتائجها، يتحكم فيها الفرد إلى حدّ كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام وإدراك المعاني.

إن الاستخدام المخطط لوسائل الإعلام في المجتمع، يشير إلى تأثير وسائل الإعلام في المجتمع ويمكن أن يلمس الجميع ذلك، من خلال الملاحظة المباشرة لمجالات التغير في المعرفة والسلوك على المستوى الفردي والجماعي في علاقاتهم بوسائل الإعلام أثناء التعرض لها، مما يؤدي إلى تغييرات على المستوى الفردي الاجتماعي وفي البناء الثقافي واتجاهاته.

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، وان على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام وعن طريق المناقشة الحرّة المفتوحة في كافة المسائل التي تهم المجتمع، وعلى وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع هذه الجماهير إصدار أحكام متزنة وصحيحة على الأحداث العامة، وعليها أيضا أن تراقب أعمال الحكومة والشركات والهيئات العامة صيانة لمصالح الافراد والجماعات.

هذه هي المسؤولية التي تقع على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية إلى جانب الإعلان والترفيه. ووسائل الإعلام حسب نظرية المسؤولية الاجتماعية متحررة من كل عناصر الإكراه، على الرغم من أنها ليست متحررة من كل الضغوط، كما أنها حرة في تحقيق الأهداف المنوطة بها وهي حاجات المجتمع. ولتحقيق غاياتها يجب أن تكون لديها التسهيلات الفنية والقوى المادية والقدرة على الوصول إلى المعلومات[2].

---

[1] نفس المرجع، ص ص17-21.

[2] رمضان عبد المجيد، **مفهوم المسؤولية الاجتماعي للاعلام " قانون الاعلام الجزائري نموذجا"**، العدد التاسع، جامعة الجزائر، 2013، ص363.

وترى هذه النظرية أن الحكومة يجب أن لا تسمح فقط بالحرية ولكن يجب أن تعمل بنشاط لترويجها والمحافظة عليها، فالحكومة باعتبارها أقوى قوة حقيقية تحتكر القوة المادية في المجتمع المعاصر، هي الجهة الوحيدة التي يمكن أن تضمن عمل وممارسة الحرية بكفاءة داخل المجتمع.

تمثل نظرية المسؤولية الاجتماعية أكثر النظريات الاعلامية واقعية، وأكثرها ملائمة للتطبيق في الجزائر والدول التي تشهد تحولا ديمقراطيا عموما، ذلك أن الحكومة في هذه الدولة بحكم قوتها، تعد الجهة القادرة على حماية المجتمع من طغيان بعض الافراد وكذلك حماية الافراد من طغيان المجتمع.

فوسائل الإعلام في بلدان ناشئة إعلاميا مثل الجزائر، لها مسؤولية كبيرة تتمثل في تحقيق أهداف التنمية والديمقراطية والاستقرار، وحماية حقوق الإنسان بصفة عامة، ويعني ذلك ان تكون المؤسسة الاعلامية سواء كانت ملكية عامة أو خاصة، هي المعنية الأولى بالرقابة على الممارسات الاعلامية والاتصالية .

فالإعلامي هو رقيب على نفسه وذاته،وإذا أساء استخدام الحرية التي يحددها ميثاق أخلاقيات المهنة، فان الجهة الوحيدة المخولة لمحاسبته هي القضاء وفق القوانين السارية، وذلك عملا بمبدأ الفصل بين السلطات، حيث يفترض أن الإعلام هي سلطة رابعة مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، وعن السلطة القضائية كذلك.

سابعا: الدراسات السابقة :

إن كل بحث علمي لابد أن يكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية أو نظرية يكون على الباحث الاطلاع عليها ، فعمليات الاطلاع عليها تكتسي أهمية قصوى في مساعدة الباحث على فهم موضوع بحثه والتحكم فيه أكثر من حيث الخطوات المنهجية التي عليه التقيد بها ، والأدوات التي يجب إن يستخدمها وصولا إلى النتائج التي يود الحصول عليها والصعوبات التي قد يواجهها.

الدراسة الأولى:

دراسة سوقيات لبنى بعنوان: الإعلام المحلي وإبعاده التنموية في المجتمع ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: عبد الإله عبد القادر، في تخصص علوم الإعلام والاتصال جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2009- 2010.

تتلخص إشكالية هذه الدراسة حول الأهمية الفعلية للإعلام المحلي عموما، والإذاعة المحلية خصوصا في تحقيق التنمية وسط المجتمعات المحلية من خلال ما تبنته من برامج ورسائل إعلامية، لما لها من ميزات مرتبطة بالبيئة المحيطة بها ، وهو ما يمكن أن نسقطه عن الإعلام المحلي في الجزائر الذي تعكسه الإذاعة المحلية ، إلا أن العملية التنموية تتطلب خطابا مبنيا على أسس واضحة ويتبنى إستراتجية معينة وعليه يمكن تلخيصها في التساؤل التالي : كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها ؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل جاءت فرضيات هذه الدراسة كمايلي :
- هناك اختلاف في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية ، بحيث تولى برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي على حساب البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي .
- فقد يختفي البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي وراء البعدين التنمويين الاجتماعي والثقافي .
- ترتبط سيمات الخطاب الإعلامي المتعلقة بالتنمية بتوجهات السياسة الإعلامية المسيطرة من قبل الإذاعة المركزية أكثر من ارتباطه احتياجات المجتمع المحلي ، وهي بذلك تنقص من قيمة ذلك الخطاب .
تمثلت عينتها في العينة العنقودية واتبعت المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمدت في دراستها على المقابلة والاستمارة ، ولقد خلصت الدراسة بعد الاختبار الميداني لفروض الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :
- إن اغلب المواضيع المتعلقة بالتنمية السياسية تميل لان تستعمل الأسلوب العاطفي على الأسلوب المنطقي .
- انه على مستوى المواضيع المتعلقة بالتنمية السياسية كان هناك ميل لاستضافة شخصيات مختصة.
- تنزح اغلب المواضيع السياسية إلى إن تكون ضمن برامج طويلة الفترة .
- تتموقع اغلب المواضيع السياسية ضمن الفترة الأولى .

الدراسة الثانية :

دراسة شعبان مالك بعنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، تحت إشراف خروف حميد بجامعة منتوري - قسنطينة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافية، سنة 2005-2006 .

تتلخص إشكالية هذه الدراسة حول الاستعمال المكثف لوسائل الإعلام ومنها الإذاعة لإمداد كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية بالمعلومات الصحية، التي تسمح لهم بتفادي عواقب الأمراض والاضطرابات، يؤدي إلى تكوين فردي سوي وبالتالي تكوين مجتمع سوي .
وعليه يمكن تلخيصها في التساؤل التالي: ما دور إذاعتا سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين ؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك ؟ .
وللإجابة على هذا التساؤل جاءت فرضيات الدراسة كمايلي:
- تولي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية .
- تقدم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها .

- تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان تكوين ثقافة صحية لمستمعيها .

وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في العينة العشوائية الطبقية واتبعت منهج المسح الاجتماعي وكانت الأداة المستعملة في هذه الدراسة هي المقابلة، ومن بين نتائج الدراسة نذكر:

- إن أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي بينما في الزيبان هي من قضايا الأسرة .
- مراعاة الإذاعتين للوقت المناسب عند تقديمهما النصائح والإرشادات الصحية (الوقائية أو العلاجية) .
- كثرة الحصص الصحية وتنوعها وشمولها لمختلف الأمراض .
- مراعاة الإذاعتين للبرمجة المناسبة وكذا اختيارهما لطاقم إذاعي في المستوى(لغة وأداء).

ثامنا: صعوبات الدراسة:

لا بد أن تواجه كل باحث صعوبات ما أثناء قيامه بالدراسة، خاصة تلك التي يجدها في الميدان ومن هذا المنطلق واجهنا نحن أيضا أثناء قيامنا بهذا البحث بعض الصعوبات التي رافقتنا طوال هذا العمل، وأكثرها صعوبات متعلقة بالميدان ومن بين هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

- النقص البيبليوغرافي المتعلق بهذه الدراسة، مما استدعى إلى الاستعانة بمكاتب في الولايات المجاورة.
- نقص الدراسات السابقة.
- تزامن فترة التربص مع فترات الجانب الميداني ما أدى إلى التأخر في إتمامها.
- صعوبة إجراء المقابلة مع الأساتذة بسبب نظام عملهم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد:

لقد استطاعت وسائل الإعلام المختلفة التعايش مع بعضها البعض ويحدث هذا التأثير كلما ظهرت وسيلة إعلامية جديدة تستخدم تقنيات عالية، ونذكر الإذاعة من أهم هذه المؤسسات بحيث أنها تكتسي أهمية بالغة في نقل المعلومات لأفراد المجتمع بتعدد موضوعاتها وقضاياها.

ونجد الأستاذ الجامعي كنخبة ذات صلة وثيقة وخبرة، له دور في ذلك من خلال تواصله مع الجمهور المستمع عبر مشاركته في الحصص الإذاعية.

انطلاقا من ذلك حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الجامعة والأستاذ الجامعي والتعريف بالإذاعة والإذاعة المحلية.

أولا: مفهوم الجامعة:

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة نظرا لتعدد الأهداف والواجبات الموكلة إليها واتساع آفاق نظراتها بحكم كونها إحدى مؤسسات التعليم العالي وينظر إلى **الجامعة** في الوقت الحاضر على أنها رمز لنهضة الأمم وتقدمها.

الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية لتوفير تعليم متقدم للأشخاص **على درجة من** النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية و**الاستعداد النفسي على متابعة دراسات** شخصية في مجال وأكثر **من مجالات المعرفة**[1].

هي مؤسسة اجتماعية تكوينية أنشأت بطريقة مقصودة من ابرز وظائفها، **البحث** العلمي تعمل على إنتاج ونشر المعرفة العلمية بطريقة علمية وإمبريقية من خلال البحوث و الدروس العلمية التي تنجز بشكل فردي أو على مستوى المخبار و فرق البحث تساهم **في إشباع حاجات** المجتمع الأساسية في كافة مجالاتها[2].

ثانيا: مراحل تطور الجامعة:

نحاول هنا إعطاء نبذة تاريخية عن نشأة الجامعات رغم انه يقول سعيد التل إن من الصعوبة تحديد بدايات جذور نشأة الجامعة، فإن جذورها التاريخية قديمة والتي ترجع كما يقول محمد نبيل إلى آلاف السنين ، إلى جامعات مصر القديمة والإغريق، مرورا بجامعات العصور الوسطى والحديثة .وهي اليوم امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ضلت تتطور على مر السنين كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق ،قد مر التعليم الجامعي في الوطن العربي بأربعة مراحل أساسية[3]:

-المرحلة الأولى:

النشأة والتطور بدأت مع الدعوة الإسلامية وانتهت بنهاية الخلافة الأموية سنة 750م وكان المسجد هو المؤسسة الوحيدة لهذا التعليم في هذه المرحلة، وكانت برامجه تتمحور بصورة رئيسية حول الدراسات الدينية وما يرتبط بها من علوم.

---

[1] - أميرة محمد علي أحمد حسن، (دس)، **نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر **السادس** ، التعليم العالي ومتطلبات التنمية، البحرين،ص 06.

[2] - فتيحة زايدي، **المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة** العلمية **(وضعية مخابر البحث العلمي و الكفاءات البحثية بالجامعة الجزائرية)**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 27، دس،ص 480. ديسمبر 2016.

[3] -سناني عبد الناصر، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الأولى من** مسيرته المهنية، **رسالة** لنيل شهادة **الدكتوراه في العلوم ، قسم علم النفس والعلوم** التربوية والارطوفونيا، كلية **العلوم** الإنسانية **والعلوم** الاجتماعية، 2011- 2012، ص 36

المرحلة الثانية:

جاءت مع بداية الخلافة العباسية في بغداد وبداية الحكم الأموي كالأندلس وتنتهي بسقوط بعداد بيد التتار سنة 1258 **وقد وصل التعليم** والبحث العلمي إلى مستوى عالي، وشملت برامجه جميع آفاق المعرفة الإنسانية في المجالات الدينية، والفكرية، والمهنية، وتمثل التعليم الجامعي آنذاك في المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة والمسجد **الجامع بالبصرة**.

المرحلة الثالثة:

بدأت مع سقوط بغداد وتستمر حتى حكم الأتراك والمماليك والعثمانيين وحتى أواخر **القرن** 19 وخلال هذه الفترة انعكست الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، **على** جميع مؤسسات التعليم في المجتمع العربي، **فأصاب الجامعات الجمود والتخلف ونتج عن** ذلك تردي نوعية التعليم، ومن تردي نوعية مخرجات التعليم وندر إنتاج المعرفة وتدهورت الثقافة العربية ومع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 **بدأ الوطن** العربي يستيقظ بعد خمسة قرون من التردي وهذا الاستيقاظ يمكن اعتباره بداية.

-المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة التي تم استيراد فكر الغرب ونظمه بدلا من تطوير الواقع، ويلخص "مليجان الشبيتي" ما سبق مؤكدا أن البدايات الأولى للجامعات العربية كانت **أروقة المساجد ثم** تطورت إلى جامعات مستقلة تمثل مؤسسات علمية متميزة تقدم مستوى عاليا من التعليم **المتخصص في** كثير من حقول المعرفة، **وظلت الجامعات الثاني عشر** ميلادي أخذ الواقع يتغير في أوربا، وظهرت بوادر عصر جديد كان من أبرز ملامحه **إنشاء جامعات**، كونت النواة الأولى لأنظمة التعليم **الجامعي المعاصر**.

فالجامعات التي نعرفها اليوم لم تنشأ من فراغ أو تكون وليدة الصدفة وإنما هي عبارة حصيلة مسيرة تاريخية طويلة امتدت لمئات السنين مرت خلالها الجامعات بتجارب عديدة وتعرضت لتغيرات جوهرية كثيرة في هياكلها التنظيمية وأهدافها وسياستها **التعليمية**، ومناهجها الدراسية ووظائفها العلمية والمعرفية ،ومن هنا فإن الجامعة اليوم هي **جامعة المجتمع** تعيش من أجله وتعمل على رفاهيته، **كما تعتبر مركز إشعاع ثقافي في** المجتمع برمته تتحسس أماله وآلامه لتكون معبرة عنها، واعية لها، متعاطفة معها، **تعمل**

لتنشيط بنيته الاجتماعية، وترتفع بمستواه الفكري والثقافي، ويقول أحد التربويين " إن هذا العصر هو عصر صناعة المعرفة، ودور مراكز الإشعاع والدوافع والتزويد بالطاقة "[1].

ثالثا: وظائف الجامعة

تجمع الجامعة بين عناصر مادية وأخرى بشرية، فالتجهيزات والبناءات والأساتذة، الطلبة والإداريين مجتمعين يكونان نسقا جامعا، الذي ترتبط مكانته بمكانة أساتذته، لأنه من خلال جهودهم واجتهاداتهم وإبداعاتهم يحدث الطور والرقي في مخرجات هذه الجامعة (أطرا وفكر)، إن الوظيفة الأساسية للأستاذ الجامعي في ظل هذا النسق هي تكوين إطارات على كفاءة عالية انطلاقا من الشهادة المتحصل عليها، وعليه فالوظيفة الأساسية للجامعة كنسق اجتماعي تكمن في نقل المعرفة وتدريب الباحثين على البحث العلمي على اعتبارها مؤسسة تعليمية و بحثية، ونشر الوعي الثقافي وإعداد الأفراد حتى يكونوا فاعلين اجتماعيين على اعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وقد حدد دور وظيفة الجامعة من طرف المشرع الجزائري حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 43-44 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1430 الموافق ل24 سبتمبر 1983 والمتضمن للقانون الأساسي النموذجي للجامعة وفقا للمادة الثالثة بما يلي :

- تساهم الجامعة في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- تضطلع بترقية الثقافة الوطنية .
- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية .
- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث[2].

تحدد هذه الوظائف دور المؤسسة الجامعية الجزائرية داخل المجتمع، وبالتالي فهي تحدد مكانتها ومكانة الفاعلين داخلها، فهوية المؤسسة الجامعية مرهونة بتحقيق هذه الوظائف، وترتبط أهمية الحديث عن هوية المؤسسة الجامعية بأهمية الاهتمام بالبعد الإنساني داخلها، فهي كنسق اجتماعي تتكون من الفاعلين الموجودين بها وعلى رأسهم الأساتذة الجامعين، بحيث يشترط أن يتسم النشاط والتفاعل الاجتماعيين بالانسجام، وهو ما

[1] - نفس المرجع، ص 37- 45.

[2] - كاري نادية أمينة، **العالم الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان،2011-2012، ص 138.

يسمح بتمييزها عن باقي المؤسسات ، هذه السمة تتشكل وتؤكد وجودها بالاعتماد على عامل الزمن، فتعطي للمؤسسة وستسمح لأي فرد بتحديد خصوصية هذه المؤسسة أي تميزها[1].

رابعا: أهداف الجامعة

تتداخل أهداف الجامعة وتتشابك في أحيان كثيرة مع أهداف المؤسسات التعليمية الأخرى دونها ومع مؤسسات ثقافية واقتصادية وسياسية، وكثيرا ما تكون أهدافها هي الأهداف ذاتها التي ينشرها المجتمع الذي توجد فيه وهو يجر إلى الاعتقاد أن الجامعة أداة من أدوات المجتمع ومؤسسة من مؤسسات يستخدمها لتحقيق ما تقرره فلسفته الخاصة، وهذا لا ينفي أثرها فيه فالمجتمع يستمد قوته ويبقى على كيانه بفعل مؤسساته وعلى رأسها المؤسسات التعليمية والجامعة بشكل خاص.

فالجامعة كمؤسسة اجتماعية وبغض النظر عن نمط المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وفلسفتها ومدى تقدمه أو تخلفه فان أهدافها تتمثل في النقاط الآتية:

1- إعداد الكفاءات المهنية والكوادر القيادية المتخصصة وصقل قدراتهم الفكرية والعقلية في شتى مجالات المعرف الإنسانية.

2- تنمية الشخصية المتكاملة للطالب في جميع أبعادها الروحية و القيمية واللغوية والجسمية والانفعالية.

3- الارتقاء بمجال البحث العلمي، والقيام بمختلف أنواع البحوث والعمل على إيجاد حلول لمشكلات المجتمع ومؤسساته والانفتاح على الخبرة الإنساني.

4- إعداد الخطط الدراسية وتطوير مقرراتها وفقا لأحدث ما توصلت إليه المعرفة، وما تتطلبه طبيعة التخصصات المختلفة، وما ترسمه احتياجات المجتمع.

5- الاستمرار في استطلاع المعرفة والتعمق فيها، ومواكبة ما يستجد فيها، والإسهام في توليدها وإشاعتها من البحث والنشر.

6- المشاركة في خدمة المجتمع وتلبية حاجاته ونشاطاته المختلفة[2].

---

[1] - نفس المرجع، ص 139.

[2] [2] - محمود مرزوق أبو وطفى، **واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل** تطويره من وجهة نظرهم، **رسالة** لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، **قسم أصول** التربية، **الجامعة** الإسلامية **غزة**، 2002، ص20.

لقد قرر الدكتور حسن شحاتة جملة من الأهداف العامة التي تنشدها الجامعات حينما برر عدم قدرة التعليم العالي على تحقيق نجاحات ملموسة بغياب الأهداف لدى أعضاء هيئة التدريس رغم أن هذه الأهداف العامة التي قررها يمكن اعتمادها كوظائف تؤديها الجامعة وهنا يبدو التداخل بين الهدف الذي تنشره الجامعة والوظيفة التي تؤديها ذلك أن الهدف إذا حقق ويمكن أن تؤديها الجامعة لبلوغ أهداف أخرى، ومن جملة ما قرر أن **الجامعة تسعى إلى:**

- نقل المعرفة عن طريق التدريس.

- الإضافة إلى المعرفة عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية.

- إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا.

- مشاركة الهيئات المختصة في القيام ببحوث مشتركة ومستقبل لحل المشكلات الأساسية التي تواجه المجتمع.

- الاستفادة من نتائج هذه البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسية.

- تنمية شخصية طلابها تنمية متكاملة تشمل الجوانب العقلية والاجتماعية.

- تزويد المجتمع بالمتخصصين الأكفاء اللازمين لخطط التنمية المتمسكين بالقيم الدينية والعداد لتخصصات مستقبلية تفرضها تطورات العلم واحتياجات العصر ومطالب المجتمع المستقبلية.

- خدمة مراحل التعليم السابقة على الجامعة والموازية لها بتقديم المشورة، ونتائج الخبرة وبتطوير مقرراتها وبرامجها[1].

إن تقرير الأهداف لابد أن يراعي جميع الجوانب داخل الجامعة وخارجها وان يركز على قضية الإنسان في ماضيه وحاضره واستكشاف الجوانب الإبداعية فيه وتنمية، على أن ينصب هذا الاستكشاف على الجوانب المادية فحسب بل يتعدى ذلك فضلا عن عملية التلقين وطرائقها التي تزيد من القدرات المعرفية والعلمية إلى الجوانب الشخصية والروحية من رغبات وميول واتجاهات وأذواق.

وثمة نقطتان رئيسيتان في عملية تحديد الأهداف:

[1] نفس المرجع، ص19.

-**الأولى**: هي أن تكون الأهداف نابعة من حاجات الجامعة ومتطلباتها بحيث يعمل القائمون على تحديدها بكل حرية حيث لا سبيل للإصغاء إلى جهات معينة سياسية كانت أم مالية إلا إذا توافقت أهداف هذه الجهات مع احتياجات ومتطلبات الجامعة ذاتها حتى لا نجد أنفسنا بصدد مناقشة أهداف مؤسسات **أخرى عندما** نطرح قضية أهداف الجامعة للنقاش، **أما** القضية الثانية:

فهي المراجعة المستمرة للأهداف وربط هذه الأخيرة بالظروف الزمانية والمكانية والابتعاد بها عن التسيب الذي لا يخدم مصالح الجامعة والمجتمع[1].

سادسا: مستقبل التعليم الجامعي في الجزائر:

العمل بالتفكير المستقبلي يعني اعتماد النموذج الجديد الذي يعمل على تطوير العمل، ومنه المجتمع والنظر في إعادة طرق تنظيم العمل تنظيما حديثا من اجل البقاء والازدهار في بيئة المستقبل التي تتسم بالمنافسة بصورة جذرية للقضاء على الغموض والشكوك المتزايدة التي تخضع فيه بيئة **العمل في كافة** جوانبها لتغيرات متسارعة **ومتشابكة**، والابتعاد عن خطأ التأجيل، وإضافة الفرص لإصدار القرارات وتنفيذها، **ومتابعة مسارات الحلول وإرشاداتها** وفق تخطيط قيادي رشيد وفعال.

وتكنولوجيا الإعلام والاتصال جلبت مفاهيم تربوية جديدة ومقاربات حديثة في التسيير وعليه أعدت وزارت التعليم العالي والبحث العلمي مخطط عمل استراتيجي للفترة **الخامسة** 2005 /2009 يرمي إلى "وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم **العالي الدولي**".

ويتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية منها:

- تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين، مصحوبة بفضاءات تدعم نوعية التعليم.

- **إدخال** طرائق ومقاربات جديدة للتسيير، من اجل بحث حركية جديدة للإدارة تمارس مهامها المتمثلة في وظائف **الدعم**، وفي مرافقة عملية الإصلاحات الواسعة.

وما إنشاء مديرية التكنولوجيا الإعلام والاتصال، المتمثلة في مديرية شبكات **وأنظمة الإعلام والاتصال للجامعة، إلا** تأكيد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختيارها الحازم في اعتماد التام للتكنولوجيات الإعلام والاتصال كمخرج نجاعة في تسيير وقيادة القطاع، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جديدة.

[1] - ميمون سفيان، **الجامعة وإدماج الطلبة في الثقافة الوطنية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير **في علم الاجتماع الثقافي**، كلية **العلوم** الإنسانية والاجتماعية، **جامعة الجزائر**، 2007-2008. ص 48.

وتطبيقا لهذا الاختيار الاستراتيجي، سجلت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية من جهتها، ضمن الأهداف الإستراتيجية لسنوات 2007 -2008 -2009 ،برنامجيين وطنيين هما **إعداد نظام الإعلام الشامل للقطاع، والانطلاق في المشروع** الوطني للتعليم في المشروع الوطني للتعليم عن بعد كعدم للتعليم الحضوري.[1]

[1] -غراف نصر الدين، **التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2010-2011، ص 84.

المبحث الثاني: الأستاذ الجامعي

يعتبر نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر من أساتذة جامعيين، لأنهم هم حجر الزاوية به، فالأستاذ الجامعي الكفء له سمات شخصية، وكفاءات تدريسية، علمية ومهنية مميزة، ولما كان للأستاذ الجامعي من الأهمية وتلك الأدوار التي يقوم بها في إعداد الكفاءات البشرية للمجتمع، فمن الضروري أن ينال الأستاذ من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به.

أولا: مفهوم الأستاذ الجامعي:

يعرف جون ديوي أستاذ الجامعة بأنه " ذلك الذي يدرب طلابه على **استخدام الآلة** العلمية وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويهتد إلى أسلوب الحياة"[1].

يعرف أيضا "هو الشخص الحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه في مجال تخصصه ويقوم بمهمات أهمها: التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع أو يقوم بالتدريس والإعداد أو التدريب والتأهيل في مراكز البحوث العلمية التابعة للجامعة سواء كانت حكومية أو أهلية أو مؤسسات الدول أخرى.

ثانيا: حاجات الأستاذ الجامعي

حدد gold سنة 1992م العديد من الحاجات المرتبطة ببداية مسيرة الأستاذ **الجامعي**، جمعهم ضمن ثلاث محاور كبيرة (الحاجة إلى النمو الفيزيولوجي الجسدي والانفعالي والحاجات المرتبطة بالنمو السيكواجتماعي وأخيرا الحاجات المرتبطة بالنمو الشخصي والفكري) وهي كالتالي:

الحاجات الفيزيولوجية والانفعالية: تقدير الذات – **الأمن – القبل – مقاومة الأمراض.**

الحاجات السيكواجتماعية: الصداقة – العلاقات – الزمالة – التفاعلات مع الأخر.

الحاجات الشخصية والفكرية: الإثارة المعرفية – أفكار جديدة – معارف جديدة – **تحدي** جديد يرفعه.

[1] -سلامي دلال، عزي إيمان، **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد3، ديسمبر 2013، ص152.

وقد أضاف كل من menser و Forman (2001)، حاجات أخرى للأستاذ منها:

- الحاجة إلى امتلاك المعارف فيما يخص المناهج والأنساق المؤسساتية.

- التكيف مع خصوصيات الطلبة.

- التسيير والتحكم في الفصل.

- تنميته للممارسة المهنية.

- تحسين صورته كأستاذ.

بالإضافة إلى أن لدى الأفراد جملة من الحاجات التي يسعون لإشباعها أو إشباع القليل منها والحاجات الإنسانية عموما تتمثل في:

- **حاجات البقاء:** وهي حاجات لا غنى للأستاذ عن إشباعها للمحافظة على بقائها كالأكل والملبس والمسكن...الخ، ويستعين الأستاذ بمرتبه من العمل لسد الكثير من هذه الحاجات.

- **حاجات الأمن:** وتتمثل في حاجات الأستاذ لتجنب التهديدات والإصابات في الجسد والمل والشعور.

- **حاجات الاجتماعية**: وتتمثل في الحاجة لان يكون هذا عضوا في جماعة، وان يكون محبوبا من باقي أعضاء هيئة التدريس لأنه من خلالها يشبع الحاجة لتقدير وتأكيد الذات[1].

ثالثا: مهام الأستاذ الجامعي:

تتحدد مهام الأستاذ الجامعي الجزائري حسب مرسوم تنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 03 ماي 2008 في الأتي:

- يؤدي الأساتذة الباحثون من خلال التعليم والبحث مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي وبهذه الصفة يتعين عليهم القيام بما يأتي:

1- إعطاء تدريس نوعي مرتبط بتطورات العلم والمعارف والتكنولوجيا والطرق البيداغوجية ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية.

[1] - باشيخ أسماء، **الجامعة الجزائرية" واقع وإصلاح"**، الجزائر: دار الأوطان للنشر والتوزيع، ص35.

2- المشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل.

3- القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث كما وضع القانون الخاص بالأستاذ الجزائري ادوار إضافية مثل مساعدة الطالب في عمله الشخصي(تنظيم وتسيير جدول توقيته وتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة). في الآلات البيبليوغرافية واستعمال المكتبة مساعدة الطالب على اكتساب التقييم والتكوين الذاتيين ولقد حدد القانون بالتفصيل مهام كل رتبة من رتب الأساتذة الجامعيين: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع.

1: مهام التدريس:

يرتكز تقدم الدول والمجتمعات على كفاءة التعليم الجامعي والذي بدوره يعتمد على كفاءة الأستاذ الجامعي المنوط به إعداد الكوادر البشرية التي تنهض بمسيرة التنمية في المجتمع، ومن المؤشرات على كفاءة الأستاذ الجامعي، الأداء التدريسي الذي يقوم به والذي يعتبر من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، بل يعبر العمل الرئيسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، كما قد يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغيرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين وبدرجة اكبر مقارنة بالخصائص الأخرى لعضو هيئة التدريس بالجامعات ويعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته فهو نشاط يمارسه بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم.

فمهام التدريس تحتوي وتشمل كثير من النشاطات أهمها تحضير وإعداد الدروس والتخطيط لتنفيذها، متابعة تنفيذها وتقويمها، إعداد الامتحانات وتصحيحها، الإشراف على أعمال الطلبة وإرشادهم وتوجيههم، وهذه النشاطات تتطلب مصادر ووسائل وتقنيات، وتقوم على مواصفات معينة وتتطلب جهود كبيرة وبيئة تعليمية كبيرة مما يجعل من هذه المهمة الرئيسية مهمة شاقة للأساتذة خاصة في ظل الظروف المادية والمعنوية والاجتماعية التي يعيشها الأساتذة داخل وخارج الجامعة.

2: مهام البحث العلمي:

وظيفة البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي فهي الوظيفة الثانية بالنسبة له بعد وظيفة التدريس لذا من الضروري قيام الأستاذ الجامعي بإجراء البحوث

وتطوير المعرفة فالأستاذ يؤهل للبحث ولا يؤهل للتدريس، فمهمته الأساسية هي توسيع المعرفة وإثراء الحضارة القومية والإنسانية[1].

إن أهم ما يميز التعليم الجامعي عن التعليم الثانوي والمهني وغيره هو اقترانه للبحث العلمي فإذا انتفى هذا الشرط بانصراف الأساتذة عن البحث وقلت إنتاجهم **لأي** سبب من الأسباب ذهبت بذلك أهم ميزة تميز التعليم الجامعي عن غيرهم وتتضمن وظيفة البحث العلمي ونشره والمشاركة في الملتقيات العلمية وكذا الإشراف على الرسائل العلمية.

إن مهمة البحث العلمي الوظيفة الثانية للأستاذ الجامعي وهي المهمة التي تميزه عن غيره ممن يمارسون مهنة التعليم، ولكن أداء هذه المهمة يشهد عزوف وقصور من طرف الأساتذة، مما جعل هذه المهمة تنتمي عند كثير من الأساتذة بالانتهاء من شهادة **الدكتوراه**[2].

3: مهام خدمة المجتمع:

هي الوظيفة الأساسية الثالثة للأستاذ الجامعي وهي الوظيفة التي تحقق بالوظيفتين السابقتين التدريس والبحث، وهي الوظيفة التي تركز عليها المجتمعات الحديثة في تقييم دور الجامعة، وخدمة الأستاذ للمجتمع تعتبر مهمة طبيعية وقيادية إذ يقع على عاتقهم مهمة تثقيف الأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مصير الأمم والتي تكون صاحبة للأدوار المهمة، وعليه أساتذة الجامعة يتطلب منهم مساهمة أوسع في خدمة المجتمع المدني، وان يكون لهم دور اكبر في هذا الإطار كونهم يمثلون مؤسسات تعليمية تحتل اعلي السلم التعليمي، ويعتبر الأستاذ الجامعي الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وحمل رسالتها الرامي إلى **خدمة المجتمع فالمطلوب من الأستاذ** أن يساهم في خدمة المجتمع وتقديم كل إشكال المساعدة له ومن أهم المهام:

1- تقديم النصيحة والاستشارات لأفراد أمته والطلبة خاصة.

2- المشاركة في الندوات والمحاضرات والملتقيات والنشاطات العامة والخاصة في **المجتمع**.

3- المشاركة الكتابية بالمقالات في الصحف والمجلات والدوريات .

---

[1] **احمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة الطلبة**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013، ص352.

[2] - فلاح أحمد، **موصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة**، مذكرة لنيل شهادة **الدكتوراه في علم النفس وعلوم** التربية، كلية **العلوم** الاجتماعية، **جامعة** وهران، 2012- 2013، ص 55.

4- المشاركة الإعلامية في القنوات المختلفة المسموعة والمرئية.

5- تقوية إحساس المجتمع المحلي بدور الجامعة وأهميتها كمؤسسة علمية تربوية، مما يشجع المجتمع العمل على مساندة الجامعة لتحقيق أهدافها.

6- رئلسة اللجان والجمعيات والمؤسسات.

خدمة المجتمع المهمة الثالثة للأستاذ الجامعي هي اقل الوظائف أهمية لدى الأساتذة الجامعيين، فاهتمام الأستاذ الجامعي بالتدريس بالدرجة الأولى وبالبحث العلمي وإغفال لدوره في خدمة المجتمع ظاهرا وجليا ساهمت فيه عوامل متعددة[1].

رابعا: خصائص الأستاذ الجامعي:

لكي يكون التعليم الجامعي تعليما فعالا، والعطاء الفكري والعلمي للأستاذ الجامعي في قاعة الدراسة عطاءا متميزا، لابد أن تتوفر فيه خصائص علمية، مهنية، شخصية واجتماعية، كمقومات ومعايير أساسية إذا أرادت الجامعة بلوغ أهدافها، ويمكن تصنيف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور:

1-الخصائص الأكاديمية:

هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

2- الخصائص المهنية:

هي مجموعة من الخصائص التي تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه.

3- الخصائص الشخصية:

هي مجموعة الخصائص التي تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من التمتع بمظهر شخصي جذاب والجدية والإخلاص في أداء عمله، وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.

[1] -نفس المرجع، ص 56-57.

4- الخصائص الاجتماعية:

هي مجموعة الخصائص التي تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من الاطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه والإدارة[1].

خامسا: أستاذ الجامعة والدور الإعلامي

لا يقتصر دور أستاذ الجامعة كمصدر للإشعاع الفكري والتثقيف السياسي والقومي على دوره داخل أسوار الجامعة فحسب، بل يمتد هذا الدور إلى الحقل الإعلامي خاصة في مجال الصحافة، حيث تعتبر المقالات المتعددة التي تمثل مساحات كبيرة من صفحات المجلات والجرائد اليومية والدوريات مصدرا من مصادر التوعية السياسية والقومية.

ويمارس الأستاذ دورا كبيرا وهاما في تعبئة الرأي العام للقضايا المصيرية التي يمر بها الوطن مثل قضايا الإنتاج وتلوث البيئة و الإدمان و ترشيد الاستهلاك والسكان سواء على صفحات الجرائد والمجلات أو على شاشات التليفزيون أو ميكرفون الإذاعة من خلال البرامج المواجهة التي يكون لها الأثر الفعال في تبني المواطنين لقضايا بلاده.

فالهدف من عملية الإعلام هو تبصير وتوعية و ربط المواطنين ببعضهم البعض ومحاولة التأثير على أرائهم واتجاهاتهم وبالتالي التأثير على سلوكهم، وينطبق ذلك على تهيئة الرأي العام وتعبئته عندما يواجه الوطن خطرا خارجيا أو داخليا، فالحقيقة أن المجتمع ينتظر من أجهزة الإعلام على اختلاف مستوياتها(صحف الإذاعة، تلفزيون...) أن تيسر له فرصة الحياة الهائلة الكريمة وكيفية اتخاذ القرارات التي توجه مستقبله نحو الأفضل وبالتالي فهي تعطي أفراد المجتمع تفسيرا لما يحيط بهم من ظواهر و دوافع و تهدف إلى تنمية مهارات واستعدادات و اتجاهات جديدة لديهم بغرض التنمية الشاملة و السعي المستمر نحو التجديد والتغيير الاجتماعي[2].

---

[1] - نفس المرجع، ص 59

[2] - فاروق عبده فليه، **أستاذ الجامعة الدور والممارسة (بين الواقع والمأمول)**، مصر: دار زهراء الشرق، 1997،ص 113-114.

المبحث الثالث: الإذاعـــــــــة

تمهيد:

تعد الإذاعة من اسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته، فهي تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام، فالإذاعة مثلها مثل أي وسيلة أخرى لها بدايات وتاريخ.

مفهوم الإذاعة

الأصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني "إشاعة "، بمعنى النشر العام والذيوع لما يقال، فالعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجع المذياع.

ويمكن تعريف الإذاعة بأنها "الانتشار المنظم والمقصود لمواد متنوعة، منها الإخبارية الثقافية، التربوية والترفيهية وغيرها، نلتقط أمواجها بواسطة أجهزة استقبال من قبل مستمعين متواجدين في مناطق كثيرة من العالم"[1].

أولا: نشأة الإذاعة

تبدأ قصة الإذاعة التي تنتمي لثورة الاتصال الرابعة عندما تنبأ عالم الطبيعيات الانجليزي "جيمس كلارك ماكسويل" أستاذ بجامعة لندن بوجود الموجات الكهربائية عام 1888م اثبت العالم الألماني (hertz) صحة نظرية Maxwell وقام بتجارب على طرق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية،فكان هذا مشجعا للمخترع الايطالي Marconi حيث استفاد من هذه الاكتشافات واستغلها تطبيقيا،فتوصل إلى إرسال إشارات لاسلكية في الفترة مابين (1894-1896) وكانت هذه الانطلاقة الأولى Marconi.

وفي عام 1897 انتشر التلغراف اللاسلكي حيث تمكن من الاستماع لرسالته عبر المحيط الأطلنطي من محطة الإرسال في انجلترا، وفي سنة 1920 أصبحت الإذاعة

[1] - عمرو مفتاح، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، محو حصة " أستوديو" بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008،ص 72

حقيقة واقعة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما انتشرت في معظم دول العالم حتى أصبح في العالم نحو 600 محطة[1].

وبعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم، ومنها العالم العربي الذي عرفها في فترات مختلفة وفي ظروف متباينة، وذلك بدءا من المبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب ومرورا بالقوى الاستدمارية المحتلة التي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها وانتهاء بالظهور العادي في فترة الاستقلال وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية، التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينات عن طريق المبادرات الفردية لبعض المستوطنين الفرنسيين (باللغة الفرنسية) وبعض المصريين على التوالي وقد توالى ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عمتها سنة 1970[2].

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأولى التي أجريت فيها أولى التجارب في هذا الحقل، فلقد تمكن الدكتور فرانك كونراه من تشغيل محطة تليفون للهواء مرتبطة بالاختبارات التي كان يجريها مصنع شركة "وستنجهاوس" في إحدى مدن ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وأصبحت تذيع برامج منتظمة في 2 نوفمبر 1920 مع إجراء انتخابات الرئاسة الأمريكية[3].

كذلك حدثت تغيرات كبيرة في الحياة الاجتماعية بعد الحرب، فقد أسفرت الخبرات المريرة للحرب العالمية الأولى عن زيادة وعي المواطن العادي بأهمية السياسة، وضرورة المشاركة في وضع السياسات الحكومية حتى يمكن تجنب الكوارث الحربية قبل وقوعها، وبذلك أصبح رجل الشارع في حاجة ملحة إلى من يمده بالمعلومات التي تساعده في تكوين الرأي الصحيح، وفي نفس الوقت أدى ظهور الصحف الشعبية وانتشارها على نطاق واسع إلى زيادة التوقعات باستخدام اللاسلكي ليمارس دورا أساسيا في عملية الاتصال الجماهيري.

وقد تم اكتشاف إمكانيات الإذاعة كوسيلة اتصال مصادفة لعام 1916م، كان المهندسون بإحدى الشركات الصناعية في مدينة "بتسبيرج" بالولايات المتحدة يقومون بإجراء تجارب لإرسال الصوت، وكانوا يحاولون مزج الكلام بالموسيقى على أجهزة "الجراموفون"، وقد أصابتهم الدهشة حينما علموا بوجود مستمعين غير متوقعين من

---

[1] - محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص 207.

[2] - فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص136.

[3] عطاف عدلي العبد، نهى عطاف العبد، **وسائل الإعلام – نشأتها- تطورها- أفاقها المستقبلية**،ط1، مصر: دار الفكر العربي، 2016، ص 11.

الهواة الذين كانوا يستخدمون المعدات الإذاعية بمنازلهم، وكان هؤلاء الهواة سعداء بالاستماع إلى هذه الموسيقى وأرسلوا خطابات للشركة يطلبون المزيد[1].

ثالثا: أهمية الإذاعة

تكتسب الإذاعة أهميتها كوسيلة إعلام جماهيرية من خلال ما تقدمه من وظائف متنوعة وما تتميز به من خصائص وسنحاول أن نلخص أهميتها في النقاط التالية:

أ- الأهمية الثقافية : تكمن أهميتها في أنها:

- تؤدي دور المثقف للاميين خاصة في المجتمعات النامية التي تواجه مشكلات الأمية، فالاستماع للكلمة المنطوقة لايتطلب الإلمام بأصول القراءة والكتابة، التي تتطلب قراءة موضوعات الصحافة أو المقروءات بصفة عامة.

- تعد الوسيلة المناسبة للأفراد الذين لا يمكنهم استثمار وقت فراغهم في القراءة ومشاهدة التلفزيون، فتتيح لهم فرصة الاستماع والاستمتاع بالفقرات الإذاعية المتنوعة.

- تعتبر وسيلة هامة للمعرفة والثقافة وذلك خلال تحقيقها لمبدأ ديمقراطية التثقيف للمستمع بتقديم ما يروق له من برامج متنوعة، كإذاعة التمثيلات والمسلسلات الاجتماعية والموسيقى والأغاني ذات المعاني السامية المؤثرة في وجدان المستمعين أو تقديمها لفقرات رياضية أو حصص تعليمية وغيرها.

- هذا بالإضافة لنقلها وبثها لمختلف التظاهرات الثقافية وتقديمها لجملة من المعلومات في كل الميادين مقدمة كل هذا في قالب مميز يسمح للمستمع العادي بتذوق الفن الإذاعي ومختلف ألوان المعرفة الإنسانية.

- تساهم في تعميق الأفكار أو المعلومات القديمة والنافعة للمستمعين وترمي للقيم التي تحافظ على خصوصيتهم الثقافية من خلال مزجها بين المعرفة العلمية والمعالجة الإعلامية.

ب- الأهمية الاقتصادية: يؤكد جون ميل ورالف ونستون: أن الإذاعة تتخطى كل الحواجز خاصة الاقتصادية منها، فهي تعد من أكبر الوسائل الإعلامية مناسبة وملائمة لظروف الدولة النامية التي تعاني انخفاض في المستوى الاقتصادي، سواء كان هذا التناسب على مستوى المستمعين الذين يتعذر عليهم إشباع رغباتهم من وسائل إعلامية

[1] - حسن عمار مكاوي، عادل عبد الغفار، **الإذاعة في القرن الحادي والعشرون**، ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008،ص 25.

أخرى، أو على مستوى الجماعات (هيئات، مؤسسات، جمعيات، منظمات...)، التي تبحث عن ترويج لسلعها.

للإذاعة أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد والأسر ذات الدخل المادي المحدود وبالنسبة للأفراد الذين لهم دراية بالقراءة وملمين بأصول اللغة ولكن عدم توفيرهم للقيمة المادية اللازمة قد يقف عائقا دون شرائهم للمصادر القرائية وهنا تظهر أهميتها وذلك بسماحها للأفراد بالاستماع والاستفادة بفقراتها المتنوعة.

- **الأهمية الجغرافية:** تعد الإذاعة من أقوى المنافسين فيما يرتبط بالتغطية الجغرافية وذلك نتيجة للتزايد المطرد لقنوات الإرسال الإذاعي التي يتم استخدامها في هذا الشأن فهي تعد الوسيلة المناسبة والفعالة في الوصول إلى الأماكن البعيدة وهنا تكمل أهميتها حيث يصل بثها لجمهور عريض يضم حتى أهالي القرى والبوادي وأهالي الصحراء والأماكن النائية التي لا تتوفر فيها الكهرباء، فتعمل على إتاحة الفرصة لهذه الفئات في الاستماع لفقراتها والاستمتاع بها فضلا عن خدمة جمهورها القريب منها فتصاحب الأفراد أثناء قيامهم بأعمالهم أو في الطريق أو في سفرهم وأثناء تسوقهم.[1]

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن للإذاعة أهمية كبيرة للمستمعين فهي تساهم بشكل كبير في رسم الإطار الرسمي لهم حيث يقول "مندلسون" في ذلك:" البرامج الصباحية تهيأ الناس لليقظة والعمل والتفاؤل بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والإمتاع، وفي النهاية تخلق جو من الاسترخاء والاستسلام للنوم".ومن هنا نجد أن الإذاعة تخلق جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد بهمة ونشاط وإمتاع المستمع في ذلك من خلال البرامج المتنوعة ثم توديعه بهدوء وسكينة، وفي خضم ذلك تزويده بكل ألوان المعرفة مقدمة إياها في أسلوب مميز مراعية في ذلك كل الحواجز.

رابعا: خصائص الإذاعة

إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام قدرة على الإقناع والتأثير في السلوك، تختلف باختلاف هذه الوسيلة وكذا نوع الجمهور الموجه إليه، وتعتبر الإذاعة وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات نظرا للخصائص التالية:

1- سرعة الانتشار حيث أن الاتصال الإذاعي المسموع لا يتطلب خصائص معينة لمستقبليه مثل: معرفة القراءة والكتابة كما في المطبوعات.

2- قدرتها على الاستحواذ وقابليتها لاستهواء الجماهير .

[1] رضوان بلخيري، **مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**،ط1، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2004، ص 137.

3- يوفر الاستماع للراديو الإحساس الجمعي فقد يشعر المستمع انه في منزله[1].

4- القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيئ لليقظة والعمل والتفاؤل، وبذلك توجد جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد، وبرامج السهرة تتميز بالترفيه والإمتاع.

5- المرونة وسهولة الاقتناء والتشغيل، فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى تطوير صناعة الراديو، بحيث أمكن استخدام أجهزة خفيفة (ترانزستور) يحملها الإنسان معه أينما حل وحيثما سار.

6- يجمع الراديو بين ثلاثة أنواع من الاتصال الجماهيري والإقليمي والطبقي في آن واحد[2].

7- لا يحتاج الاستماع إلى الراديو إلى مجهود كبير، حيث يعتمد على حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، فهو الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي لا تحتاج إلى العين.

8- يبث إرساله على مدى أربع وعشرين ساعة، بعكس التلفزيون ولذلك يستطيع المستمع أن يلجا إليه وقتما شاء، وهذه الخاصية تعطي الراديو القدرة على قطع البرنامج وإذاعة الأخبار الهامة في أي وقت حال حدوثها كالانقلابات والثورات ونتائج الانتخابات وغيرها...

9- صغر حجمه ورخص ثمنه، يتيحان له الانتشار الواسع والاستماع إليه في أي وقت وأي مكان.

10- تعد الإذاعة من أكثر الوسائل الإعلامية التي تتيح للجمهور قدر أكبر من التخيل، بعكس الوسائل المرئية التي تضع حدود للخيال، فالتخيل يدور في حدود ومجال الصورة المعروضة[3].

11- يعتبر الراديو كأحد أهم مصادر الثقة التي يحترمها الناس ويقدرونها وخلاصة في الدول النامية، مما لا شك فيه أن نجاح عملية الاتصال تتناسب طرديا مع درجة الثقة

---

[1] - كامل خورشيد مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام الفلور- الخصائص- النظريات**،ط2،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014،ص 190.

[2] - عطاف عدلي العبد، نهى عطاف العبد، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، مصر: دار الفكر العربي، 2011، ص 128-129.

[3] - محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ط1**، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص 168-169.

التي يتعامل بها الناس مع مصادرهم ومدى اقتناعهم بما يقولون، فالمصدر والثقة يؤثران تأثيرا كبيرا في فاعلية الرسالة الاتصالية.

12- من خصائص الإذاعة والتي تنفرد بها عن باقي وسائل الاتصال خاصية التكرار، وذلك عن طريق تسجيل المواد الإذاعية وإعادة بثها أكثر من مرة وبأكثر من طريقة مما يجعل للإذاعة قوة فعالة توازي قوة الاتصال الشخصي[1].

خامسا: وظائف الإذاعة وتأثيرها السوسيو ثقافي

الإذاعة كوسيلة إعلامية:

تعتبر الإذاعة أهم الوسائل السمعية ذات الاهتمام الواسع التي باستطاعتها، الوصول إلى الملايين من الجماهير وذلك لكونها تمثل إحدى الوسائل التأثيرية، قوة على الثقافة والتوجيه خاصة بعد انتشار "الترانزستور" ورخص سعره وجعله في متناول جميع الفئات لكونه يعتمد على الصوت المنطوق الشفوي الذي له قوته الجذابة على الآذان وخصائصه الإيحائية كما أن المادة الإذاعية تتميز بإمكانية تسجيلها وإذاعتها أكثر من مرة فهي"جامعة شعبية، كبيرة على الهواء تخاطب الأمي والمتعلم وتنتقل الثقافة والعلم والفن والترفيه".

من أهم مميزات الإذاعة كوسيلة إعلامية، أنها الوسيلة الوحيدة التي لا يمكن وقفها وليس لها حدود، إلى جانب سرعتها في نقل الحدث باعتبارها موجهة لكل الفئات الاجتماعية، باختلاف مستوياتها الثقافية بما فيها الفئات الأمية كذلك تتميز بكونها تنقل الرسالة من دولة إلى أخرى لما تتميز به من حرية إعلامية، تسمح للمستمعين في ظرف ساعة من الزمن والاتصال بمحطات إذاعية مختلفة التي بإمكانها أن تقدم لهم برامج متنوعة وأفكار مختلفة عن العالم وما يدور حوله[2].

دور الإذاعة في تكوين الرأي العام:

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية التي تستطيع أن تؤثر على تكوين الرأي العام غير أن هذه الوسيلة تكتنفها صعوبات وعقبات تحول دون هذا الرأي، ومن هذه العقبات المراحل التي يمر بها الخبر الإذاعي مثل جمع الأخبار واختيار ما هو مناسب من هذه الأخبار لبثه والكيفية التي تقدم بها هذه الأخيرة أو القالب الذي تصاغ من خلاله

---

[1] - ثياقة الصديق، **عمار باخوجة عبر الأثير: حصة "تيارت زمان ومكان" قراءة سوسيولوجية في طبونيميا المدينة**، مجلة الخلدونية تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت، عدد خاص جانفي 2017 .

[2] - بغدادي خيرة، **برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ـ قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 53.

إلى جانب مشكلة التوقيت الملائم، لبثها على غرار المشاكل الأخرى التي تتمثل في كل من شخصية المذيع وكيفية استخدامه الأخبار أو اللغة المناسبة بالمقابل مع تركيبة الجمهور المستمع وخصائصه الاجتماعية ومستواه ...الخ، بالإضافة إلى أهم عقبة يواجهها الإعلام حاليا، كنسق سوسيوثقافي وهي الموضوعية أي موضوعية الإعلام الإذاعي ومدى تمتعه بالصدق والنزاهة وتحري الموضوعية مرتبط هو الآخر بعوامل سياسية كظاهرة السلطة، لان الخبر الإذاعي مرتبط دائما بالأيديولوجية الرسمية للسلطة ولا يستطيع تجاوز حدودها، إذن فالموضوعية كأحد شروط صحة الخبر الإذاعي، لا يمكن أن تتحقق ما لم تكن هناك حرية إعلامية وإن وجدت فإنها محدودة ولكن السؤال المطروح هو كيف تؤثر الإذاعة في الرأي العام؟ إن ذلك يكون عن طريق الخبر ثم التعليق عليه وعن طريق الصحيفة الناطقة أو مجلة الهواء وعن طريق الأحاديث الإذاعية والندوات الإذاعية والمسرحيات كذلك البيانات الرسمية وأحاديث الحكام ونظرتهم في السياسة الداخلية والخارجية.

كما يتضح تأثير الإذاعة على الرأي العام في كونها أسرع وسيلة إعلامية، تصل الإنسان أينما وجد، وهذا ما أعطى للمذياع أهمية عظيمة جعلته جزء لا يتجزأ من الحياة بالنسبة لجميع أفراد الشعب بمستوياتهم المختلفة، ولهذا أصبح له تأثيره القوي على الجماهير في حياتهم وطرق معيشتهم. بالإضافة إلى إن البرامج الإذاعية تستمد حيويتها وتأثيرها من كونها تعبر عن قضايا ذات طابع اجتماعي وثقافي ومضمون حي، وأخيرا يمكن القول بان الإذاعة تساهم بانتشارها الواسع في تكوين قدر من وحدة التفكير والذوق والشعور في الأمة، ومن هنا تتضح أهمية اختيار البرامج التي تقدم للجمهور وأهمية القيم التي تروجها هذه البرامج سواء كانت قيما اجتماعية أو سياسية، أو اقتصادية أو جمالية وأهمية الغذاء الثقافي والفكري والسياسي والنفسي الذي تقدمه يوميا لجماهير الشعب الواسع، وبهذا تبقى الإذاعة أكثر وسائل الإعلام تأثيرا وأحسن أداة لكسر العزلة وخاصة في دول العالم الثالث حيث تقل طرق المواصلات وتبعد المدن عن بعضها البعض[1].

الدور التربوي والثقافي للإذاعة:

إذا كان التلفزيون في العشرية الأخيرة بدأت أهميته تقل، فان بعض الملاحظين رأوا أن هناك وسيلة أكثر اتساعا واختراقا للحدود وهي الراديو، خاصة في استخدامه لأغراض تربوية، يرى فيبر welber " إذا كان من اللازم اختيار وسيلة تربوية فذلك يكون عن طريقا الراديو".

[1] - نفس المرجع، ص 53- 55.

أما Philippe coom فيرى من جهته:" أنه من الخطأ الفادح إذا لم نستغل القوة الاقتصادية والتربوية للراديو".

أما mcanay emil: فيرى أن فوائد الراديو من أهم الموارد الأكثر استجابة والتي هي **في متناول مختلف الدول.**

أما john balcomb وبعد حضوره في ملتقى اليونسكو، حول الإعلام مؤخرا فيؤكد " كل العالم يعرف أن الراديو في الوقت الحاضر وفي معظم دول العالم المتطور، أنه الوسيلة الوحيدة للاتصال بالجماهير والذي احتفظ بهذا الاسم ".

ونستطيع أن نثبت هذه النظريات بأمثلة واقعية، توضح من خلالها استخدامات الراديو لأغراض تربوية في ثلاثة أصناف:

أولا: التكلفة معظم المختصين يشير إلى أن التلفزيون يكلف أربع أو خمس مرات غلاء عن الراديو، مما يفرض جمهور ذو أبعاد متشابهة ونستطيع أن نثبت هذه النظريات بأمثلة واقعية نوضح من خلالها، استخدامات الراديو لأغراض تربوية، فقد استخدم الراديو لفترات معينة، في اليوم الدراسي ويستمع الطلبة إلى البرامج الإذاعية، التعليمية وربما يتلو ذلك بمناقشة بالاستعانة بمخطط تمهيدي يرسل مقدما إلى المدرسين وبين المواد التي بدأ تدريسها بالفعل بسهولة من خلال الراديو في مرحلتي الثانوية والابتدائي: اللغات والآداب والتاريخ والاجتماع والصحة وواجبات المواطنين وحقوقهم، وقد جرى استخدام الراديو بشكل مكثف في تطوير هذا النوع من التعليم ولقد أصبحت بالفعل هناك محطات إذاعية متخصصة، في التعليم ونميل أكثر إلى الطابع التثقيفي وعادة ما تشرف الجامعات أو المؤسسات التعليمة على مثل هذه المحطات وتتكفل بنفقاتها ومن خلال هذا المنهج يتعلم الفلاحون المزيد عن التطورات التكنولوجية في الزراعة ويستمع المتعطشون القلائل للثقافة في المناطق الريفية المعزولة إلى السيمفونيات أو المسرحيات الكلاسيكية والمؤكد أن عددا كبيرا ممن يستمعون إلى أصدقائهم وجيرانهم ونتيجة لذلك فان نسبة الجمهور التي تتلقى هذه المعلومات بالفعل ستكون اكبر بكثير من حجم المستمعين أنفسهم وحتى إذا كانت التكاليف الإذاعية مرتفعة نسبيا وهي عادة ليست كذلك ومن هنا فان استخدام الراديو لتعليم قطاعات التعليم هو إجراء عملي، اقتصادي وذلك بشرط أن نكون مستعدين للتخلي عن الحجم الكبير للجمهور.

فالراديو التعليمي والمدرسي بإمكانه إتمام التعليم التقليدي وخاصة أثناء غياب **المعلم ففي معظ**م بلدان العالم الثالث فان التعليم الجماهيري تدخل عليه تعديلات بالرجوع والعودة إلى هذه التقنيات الحديثة وعموما فان البرامج المدرسية، لا تجد آذانا صاغية الأمن طرف التلاميذ أو المعلمين.

الدور السياسي و الإيديولوجي للإذاعة:

إن الإذاعة تعتبر وسيلة سياسية هامة، **خاصة في أوقات الحرب فنجد أن من** أعظم الأهداف التي تصبو إليها هي امتلاك مراكز القرار أي مراكز البث والصراع **الدولي الذي عرف "بحرب الموجات "** la guerre des ondes أهمية قصوى على **الإعلام** أو التعتيم الإعلامي (الإشاعات) ويعتبر كتاب (teckakotine) **حول "اغتصاب الجماهير "** احد المراجع التي حددت نقطة الانطلاق، لعدة دراسات في هذا المجال ونظرا لتعقد ظاهرة حركات الرأي العام فانه بإمكان هذه الوسائل أن تزيد في قوة الرأي العام الموجهة مؤقتا، كما قد تنحرف به عن الصواب ونادرا ما تعكس طموحاته، وهناك أشخاص يلعبون " دور قيادة **الرأي** ".

فهؤلاء بأنفسهم خاضعين لفعل وسائل الإعلام، فتأثير الراديو والتلفزيون يظهر في تنافسهما في وقت واحد فقائد الرأي يقوم بدور الوسط، بين ما يسمعه أو يشاهده الجمهور وبين ما ينقله لأفراد قبيلته وعشيرته، ويؤكد لازارسفيلد أن الراديو والتلفزيون تبقى الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي بإمكانها عرقلة وتعتيم الرأي الوطني في الفترة الانتخابية، إضافة إلى تدخل وسائل البث الإذاعي والإعلامي في الحياة السياسية فهي نوع من رواج وإقحام رجال السياسة، ونظرا لهذه الآثار دعت بريطانيا احد نوابها إلى منع تثبيت الكاميرات في غرف المقاطعات " إن الراديو في فرنسا يمثل سلاحا نفسيا ليس بما يبثه فقط من حصص إعلامية ولكن أيضا عن طريق الحرب النفسية التي تعمل على تحطيم معنويات خصمه، وهذا ما يتجلى في دور الراديو الأسود الذي يعمل على تضليل رأي البلدان المعادية، فالدول التي تحتكر الراديو باستطاعتها **أن تحذف أو تنفي** كل رأي مضاد لها وقد عبر لازارسفيلد عن آثار وطبيعة الراديو بأنها ليست عيبا بل شكل من أشكال السخافة المنتشرة عالميا[1].

سادسا: أنواع الإذاعات:

1-الإذاعة الدولية

هي تلك الإذاعات التي توجه برامجها من دولة إلى أخرى ويصل إرسالها إلى **أنحاء العالم** بلغات شعوب الدول التي تستهدفها، وذلك وفقا لما تخططه الدولة ضمن سياستها الإعلامية بحيث يصل صوت الإذاعة الباثة للإرسال وفقا لسياسة إعلامية **مخططة**.

[1] -نفس المرجع، ص 55-62.

وتسمى الإذاعة الدولية في بعض الأقطار العربية بالإذاعات الموجهة لأنها تستهدف جمهور وتخاطبه بلغته الأصلية مثل: الإذاعة البريطانية (القسم العربي)، راديو موسكو، إذاعة صوت أمريكا التي تشير إلى أن 104 ملايين مستمع يستمعون إلى برامجها مرة على الأقل كل أسبوع. وتعد الإذاعة الدولية من وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا يمكن إيقافها إيقافا كليا، ويمكن أن تصل إلى مختلف أنحاء العالم في آن واحد وتحمل رسالة الدولة المصدرة للشعب المستقبل لها.

2- الإذاعة الإقليمية :

هناك خلط لدى الكثيرين بين مفهوم الإذاعة المحلية والإقليمية، فهذه الأخيرة توجه إلى مستمعين في إقليم واحد وقد يشمل عدة دول يفصل بين أقاليمها حاجزا أو أكثر مثل: الحواجز اللغوية والدينية والجغرافية ما يجعل كل إقليم مستقل بذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم أو أي دولة داخل الإقليم وتقدم برامج وخدمات لمجتمعها، ويمكن أن ينشأ بها إذاعات محلية صغيرة.

- الإذاعة الوطنية أو المركزية:

هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة بحيث يغطي إرسالها كامل التراب الوطني بل ويعبر صوتها حدود الدولة فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وتقاليدهم، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلها ي ما تقدمه من برامج.

-الإذاعة المحلية:

هي احد أشكال الاتصال الأكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور تأخذ منه وتعطيه، ويمكن إن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة.

سابعا: أنواع البرامج الإذاعية

1-البرامج الثقافية:

يطلق مفهوم الثقافة على كل مصدر علم ومعرفة يزيد من حصيلة المستفيد ويوسع أفقه وتفكيره، قد يرتبط ذلك بتخصصه، ويمكن القول أن البرامج الثقافية هي أقرب إلى أن تكون تعليمية، غير منهجية.

2-البرامج الاجتماعية :

وهي تعنى بترابط أفراد الأسرة والمجتمع، وتتفاعل مع العادات والتقاليد وتميل إلى ترسيخ مبادئ التربية والفضيلة.

3-البرامج الرياضية :

وهي برامج موجهة إلى شريحة معينة من المجتمع على عكس البرامج الثقافية والاجتماعية التي تقوم على قاعدة الاتصال العريضة، ومن البرامج الموجهة: أ/ البرامج العسكرية، ب/ ركن المرأة، ج/ الأرض الطيبة الذي يعنى بالإرشاد الزراعي...الخ[1]

4-البرامج الدينية :

وهي برامج روحية ذات طبيعة خاصة، لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة، وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع.

5-البرامج والمواد السياسية:

وأهمها الأخبار والتعليق السياسي والمناسبات الوطنية أو القومية ....

6-البرامج التعليمية والعلمية:

وهي التي يتم بناؤها وفق أهداف واضحة ومحددة، بحيث تضيف معلومات جديدة إلى المستمع، وتعمل على إحداث تغيير في اتجاهه وسلوكه وان تكون مثيرة للانتباه لا مثيرة للعواطف، وان تكون مترابطة الحلقات والفقرات، وان تساعد على التخيل والتفكير المنطقي الجيد[2].

[1] مصطفى محمد عيسى فلاتة، **وسيلة اتصال وتعليم**، الرياض: **طابع جامعة الملك سعود**، 1991، ص 55

[2] نفس المرجع، ص56.

المبحث الرابع: الإذاعة المحلية

أولا: نشأة الإذاعة المحلية وتطورها

لقد أخذت الإذاعة مكانها بعد الصحافة باختراع الراديو وانتشاره، وذلك إثر التقدم الصناعي في مجال الإلكترونيات الذي يسهل على جميع أفراد المجتمع اقتناع الراديو "المذياع" لسهولة امتلاك، الراديو ونقله واستخدامه كما أثبتت الإذاعة وجودها وفاعليتها نفضل تقنيات البث السريع، كما تضاعفت أهمية بعد ثورة الترانزستور التي حررت المذياع من السلك الكهربائي وهيئت فرص حمله ونقله إلى أي مكان يشاء استخدامه، إلى جانب تزايد المحطات الإذاعية وعدد أجهزة الاستقبال بشكل يفوق الخيال إلا انه وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومع بداية الخمسينات بدا التلفزيون يبرز كظاهرة متزايدة، إضافة إلى ارتفاع عدد المحطات الإذاعية واشتداد المنافسة فيما بينها، أصبح الوضع الاقتصادي للإذاعة أكثر صعوبة خاصة مع انخفاض حجم المستمعين وبالتالي انخفاض الأموال العائدة من الإعلانات التي أصبحت مشغولة بدعم مجال البرامج مما أدى إلى تراجع الراديو إلى الوراء[1]، وأمام هذا الوضع لم تعد الشبكات الإذاعية تمد فروعها بالمخصصات المالية وإنما اكتفت بتزويدها بالأنباء وبالخدمات الخاصة، التي كانت تمثل 5 % فقط من مجموع عائد الإذاعة من الإعلانات حتى عام 1960م، ونتيجة لهذا الموقف، أسرعت المحطات المحلية لشغل هذا الفراغ وبلا ضرورة في معظم الأحيان، ومع ذلك سرعان ما تطورت برامج المحطات المحلية وخصوصا البرامج الموسيقية والبرامج الإخبارية، والرياضية الهزيلة وأي شيء آخر يجذب المستمعين بأقل تكلفة ممكنة[2].

ثانيا: مفهوم الإذاعة المحلية

هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده، وعاداته وتراثه الفكري الخاص.

وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق ارض محدودة المساحة، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة[3].

---

[1] رحماني مريم ، **ترتيب أولويات الأخبار في إذاعة أم البواقي المحلية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إذاعة وتلفزيون، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012- 2013، ص 186.

[2]- نفس المرجع، ص 187.

[3]-طارق الشاري، **الإعلام الإذاعي**،ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص181.

ثالثا: خصائص الإذاعة المحلية

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي:

1- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلى بعينة محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية .

2- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

3- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبها بها وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

4- تعمل على تحقيق الرغبات للأفراد عن طريق المشاركة والتعبير عن أرائهم باعتباره حق من حقوقهم، كذلك من خلال البرامج المتنوعة تقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية[1].

- تعمل على تقديم الحصص ذات النوعية وتستجيب للمتطلبات الإعلامية والتنموية والترفيهية لذلك المستمع الذي تخدمه.

رابعا: أنواع برامج الإذاعة المحلية

إن البرامج الإعلامية بصفة عامة هي كل الأنشطة التي تتضمنها خطط ومشروعات الجهاز الإعلامي لتحقيق هدف معين اتجاه الوسط الاجتماعي المتواجد فيه تلك الوسائل الإعلامية، والبرامج الإذاعية لا تختلف عن باقي البرامج الإعلامية الأخرى وإنما تختلف المعلومات السمعية وتتعدد تبعا لطبيعة البرنامج فقد يضم البرامج فواصل موسيقية ومؤثرات صوتية، وقد تختلف فترة بثه وقد يكون برنامج متخصص كبرامج المرأة والطفل وهناك أنواع عديدة من البرامج الإذاعية منها:

1-البرامج الإخبارية:

وتضم النشرات الإخبارية والتحقيقات واللقاءات كلها تحتاج إلى تفاصيل لبث الحدث والتعليق والتفسير، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية

[1]- عبد المجيد شكري، **الإذاعة المحلية لغة العصر**، مصر: دار الفكر العربي، 1987، ص21.

والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية مع الشخصيات البارزة في المجتمع المحلي وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق.

2- البرامج الاقتصادية :

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية وذلك إن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها إعلانات وفقرات إشهاري من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مخولاتها، كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية وتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها أو تعطيلها كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية حيث تكسر حواجز عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات[1] والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم فهي لها دور في التنمية الريفية وإنعاش الزراعة وغيرها من جوانب الحياة الاقتصادية المحلية.

3-البرامج التربوية والثقافية:

وهي وظيفة ليست اقل شانا عن سابقتها من وظائف الإذاعة، حيث تشجع الإذاعة على التعليم وتربية واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة فهي تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي ومن خلال برامجها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتفاع بمستوياتهم الثقافية والحضارية وكذلك نجد إلى جانب هته البرامج التربوية والتثقيفية، البرامج الصحية والعلمية والتاريخية التي تعمل على تثقيف المستمع. وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد وكذلك تساهم في نشر الثقافة الرياضية من خلال التشجيع على ممارسة الرياضة وقيام المنافسات الرياضية داخل المنطقة وخارجها وحتى المشاركة الدولية فهي تتميز بخلق واقع جديد من النشاط والحيوية، إما البرامج الترفيهية فتشمل برامج مختلفة تتميز بالتسلية وخلق جو المنافسة بين المستمعين وكذلك برامج للألغاز والفكاهة والأغاني والمسرحيات وتهدف بذلك إلى التسلية والترفيه من جهة

[1] محمد عمر، **الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية مقارنة**، مصر: دار الفكر العربي، 1993، ص 164.

وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى، لذا فهي تحاول جذب اكبر عدد من المستمعين[1].

البرامج الاجتماعية:

تلعب دورا هاما في التنمية داخل المنطقة حيث تجعل خدمة المجتمع المحلي من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيمة و عاداته و تقاليده، وكذا بعث تراثه كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك للفرد، لان مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة ليس فقط شغل وقت الفراغ من خلال بث البرامج الترفيهية و التسلية، وإنما كذلك بث البرامج التي تبني الفكر السليم و تقويم السلوك الاجتماعي والفردي، والى جانب هذه البرامج الاجتماعية نجد البرامج النفسية التي تساهم في بناء الشخصية والقدرات وتكوين الاتجاهات و الآراء لدى المستمع وكذا حل مشاكله النفسية التي يعاني منها اغلب أفراد المجتمع في وقتنا الحالي.

بالإضافة إلى البرامج الاجتماعية والنفسية تساهم في حل المشاكل العالقة داخل المنطقة وتعمل على محاولة إيجاد الحلول حيث تكون عادة الإذاعة المحلية هي الوسيط الأساسي في نقل شكاوي المواطنين إلى السلطات المحلية المعنية بالأمر.

البرامج الدينية:

وهي عادة البرامج الروحية ذات طبيعة خاصة لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة، وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع و تضم تلاوة القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والهدف من البرامج الإذاعية و الحوارات والندوات في المجال الديني هو العمل على تقريب المستمع من ربه والتعريف بدور الإسلام والتركيز على معجزة القران الكريم والعمل على بث روح التعاون والإيحاء بين الناس وبث البرامج الخاصة بالتعريف بالمعاملات والآداب والالتزام بالأسس لبناء المجتمع وكذا إدخال الأناشيد الدينية كفواصل ضمن البرامج الدينية[2].

خامسا: أسباب انتشار الإذاعة المحلية

إنما نلاحظ عبر التطور التاريخي للإذاعة المحلية سواء في العالم أو في الجزائر هو الانتشار الواسع لهذه الوسيلة الإعلامية، ففي وقت قصير انتشرت الإذاعة المحلية في كل دول العالم على الرغم من منافسة الإعلام لها من جهة، ومحطات الإذاعات الأخرى

[1]- رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوية بين التطورات النظرية والممارسات الميدانية**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 156.
[2]- مصطفي محمد عيسى فلاتة، مرجع سبق ذكره، ص 34.

الأكثر قوة وانتشارا- الإذاعات الوطنية والدولية – من جهة أخرى وتعود أسباب انتشار الإذاعات المحلية إلى ما يلي:

1-العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم المنطقة أو الدولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تعطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أن تلبي احتياجاتها.

2- عامل اللغة:

تعتبر **اللغة أحد** أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد **اللغات** واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا إمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية بلغتهم.

3- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعاد أبعادها احد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي الاهتمام بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات وأدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وان اختلفت فيما بينها، وأيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير وللنظام وللجهة المالكة[1].

وبالتالي يمكن القول أن الحاجة إلى الإعلام المحلي تزداد في ظل العولمة فمن المعروف أن الأفراد لا يمكن أن ينسلخوا عن بيئاتهم المحلية ويزداد الارتباط بالإعلام المحلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات رغم ما يثار حول العولمة وإزالة الحواجز بين **الدول**.

---

[1]- مريم رحماني، **ترتيب أولويات الأخبار في إذاعة أم البواقي المحلية**، مذكرة لنيل شهادة **الماستر**، *تخصص* إذاعة وتلفزيون، كلية **علوم الإعلام والاتصال**، **جامعة الجزائر**، 2012- 2013، ص 186-188.

سادسا: تجربة الإعلام المحلي الجزائري

لم تعرف الجزائر قبل سنة 1990م، ما يعرف بالإعلام المحلي فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى مركزية الإصدار أو البث في معظمه. إن تجربة الإعلام المحلي الجزائري التي انطلقت عام 90م يمكننا رصدها فيما يلي:

1-إذاعة الساورة بولاية بشار:

تأسست بتاريخ 20 أفريل 1991 وتبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلوهيرتز ويوجد بها جهاز إرسال بقوة 400واط، وتغطي فعليا ولاية بشار، كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب الغرب، وتستعمل اللغة الفصحى بنسبة 40بالمئة في تقديم برامجها يعمل بها 52 موظفا، من بينهم 59,62 % صحفيون ونفس السنة مذيعون، ونسبة 3,85% مخرجون وتوظف 9 متعاونين بنسبة 17,31% و8 مراسلين بنسبة 15,38% من مجموع العاملين.

2- إذاعة السهو (بولاية الأغواط):

تأسست في 16 أفريل 1992م على الموجة المتوسطة بتردد 1161 كيلوهيرتز بجهاز إرسال قوته 5 كيلوواط، ويصل إرسالها شعاع 170كم تصل نسبة البرامج المباشرة بها إلى 70 % وتستخدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى 50 %في تقديم برامجها اللهجة المحلية (تارقية) بنسبة 30% ويعمل بها 44 موظفا من بينهم3 صحافيين بنسبة 6,82 و4 مذيعين 9,10 ومخرجين 4,55 ويبلغ عدد المتعاونين 15بنسبة 34,9 إما عدد المراسلين فيبلغ 5 مراسلين 11,36.

3- إذاعة تلمسان:

تأسست على الحدود مع المملكة المغربية وهذا احد أهم أسباب إنشائها بتاريخ 17 أكتوبر 1992م، تبث على الموجة ذات التعديل الترددي (f.m1004) بجهاز إرسال قوته 10كيلو وات، يوفر إرسالا بحدود 200كلم في جميع الاتجاهات، وتبث برامجها المباشرة بنسبة 60% وتقدم بلغة عربية فصحى 80% يعمل بها 40 موظفا، من بينهم 5 صحافيين و3 منشطين بنسبة 70,50% ومخرج واحد بنسبة 2,50 %، كما توظف 7 متعاونين بنسبة 17,50 و3 مراسلين بنسبة 7,50%.

4- إذاعة الهضاب (بولاية سطيف):

تأسست بتاريخ 10اكتوبر 1992م، تبث على الموجة ذات التعديل الترددي (f.m10003) بواسطة جهاز إرسال قوة 100واط، نظريا تغطي شعاع 50كلم في كل

الاتجاهات، وفعليا يصل بثها، إلى ولاية البرج غربا، عين جاسر جنوبا، وشلغوم الصيد شرقا، تتوفر فيها الخبرة المحلية الجزائرية بنسبة 100%وتصل نسبة برامجها المباشرة إلى 60% تستخدم في تقديمها اللغة العربية الفصحى والدارجة على السواء 50% بها 45 موظفا يمثل الصحافيون نسبة 30,70% منهم والمنشطون نسبة 11,11%والمخرجون نسبة 1,8% كما يعمل بها 10 مراسلين بنسبة 18,52%[1].

[1]- صالح محمد حميد، **دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع،2011،ص 98- 100.

الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

المنهج والتقنيات المتبعة

1- منهج الدراسة:

قبل أن نحدد منهج الدراسة لابد أن نعرف ما هو المنهج "المنهج هو الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتجربة لحل مشكلة معينة[1].

- وهو أيضا الطريقة التي تحتوي على مجموعة من القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث، وعبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.

وتتعد مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بتعدد الظواهر المدروسة والإشكاليات المطروحة للبحث، حيث يعتمد الباحثون في علم الاجتماع ومختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية على مجموعة من المناهج (كالمنهج التاريخي، منهج دراسة الحالة، منهج تحليل المضمون، المنهج الوصفي...).

ومادامت دراستنا هذه تهدف إلى وصف موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية فان المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه "منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياتها وتفاصيله، والتعبير عنها تعبيرا إما كيفيا أو كميا.

2- تقنيات الدراسة:

المقابلة: هي أحد الأدوات الميدانية لجمع البيانات بغرض استخدامها في البحوث والدراسات الاجتماعية والسياسية، فالمقابلة هي اتصال مباشر بين الباحث والمبحوث تعتمد على السؤال الشفوي وسيلة أساسية للحصول على بيانات ومعلومات في موضوع محدد أو الكشف عن اتجاهات فكرية معينة، وبهذا المعنى تعتبر المقابلة أداة مستقلة

[1] - خالد أحمد فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، **مناهج البحث العلمي**، ب ط، عمان: دار الأيتام للنشر والتوزيع، 2013، ص19.

للحصول على البيانات الأولية للبحث، شأنها شأن الأدوات الأخرى "الملاحظة، الاستبيان".

وتعرف المقابلة عموما بأنها التبادل اللفظي الذي يتخذ وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين.

ويعرف بنجهام BINGHAM المقابلة بأنها: (المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجر الرغبة في المحادثة لذاتها).[1]

لقد استخدمنا المقابلة كتقنية بالإضافة إلى التقنيات الثانوية المساعدة، وقد عمدنا إلى مقابلة 17استاذ جامعي بقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية باستخدام دليل المقابلة المكون من 24 سؤال بغرض معرفة المواقف والتصورات المتشابهة والمختلفة لهؤلاء الأساتذة، وكذا التطلع لخبراتهم خلال مشاركتهم في الحصص الإذاعية.

الملاحظة:

هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عنها ومعرفتها أوعن أجزاء أو جوانب منها كصفاتها وخصائصها وسماتها وأبعادها وتجلياتها وآثارها وموقعها ودرجتها وظهورها في الزمان والمكان.

تعتبر الملاحظة من أقدم وأوسع الأدوات المنهجية استخداما لجمع بيانات البحث العلمي في جميع مجالاته المختلفة المتعلقة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية، والسياسية وتعني التتبع المباشر لبعد أو أكثر من أبعاد الظاهرة التي يسعى الباحث لدراستها، وذلك عن طريق الحواس وحدها أو مع أدوات مساعدة[2].

لقد استخدمنا الملاحظة كتقنية ثانوية مساعدة إضافة إلى التقنيات الأخرى، حيث حددنا من البداية ردود أفعالهم كردود للملاحظة خلال إجراء عملية المقابلة.

مفهوم تحليل المضمون:

---

[1] محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات**، ط3، مصر مكتبة نهضة الشرق، 1987، ص.136

[2] ـ محمد إبراهيم البيومي، **مناهج البحث و أصول التحليل في العلوم الاجتماعي**، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2008، ص87.

هو تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، وفي مجال الإعلام يستخدم الباحثون تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل والمحتوى ،وذلك طبقا لتصنيفات موضوعية بهدف الحصول على بيانات كمية متكاملة يتم استخدامها في وصف المادة الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية "شكلا ومضمونا" والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بطريقة منظمة، وفق أسس منهجية ،ومعايير موضوعية.[1]

وقد استفدنا من طريقة تحليل المضمون في التعامل مع المقابلات بحيث قمنا بتحليل مضمونها دون أن نتبع بشكل حرفي ما تقتضيه تقنية تحليل المضمون، ولكننا أخذنا بالفكرة العامة بحيث جعلنا تحليلنا قائما على وحدة الفكرة أو الموضوع بحيث كانت أسئلة المقابلة تمثل موضوعات للتحليل.

3- مجتمع البحث واختيار العينة

يعد مجتمع البحث، من أهم المراحل المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، والتي تتطلب الدقة البالغة الواجب توفرها في الباحث، لهذا يعرف مجتمع البحث على انه: "مجموعة منتهية أوغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها بالملاحظات"، أو هو "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"[2].

مجتمع هذه الدراسة هو مجموع الأساتذة العاملين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لمدينة تيارت والذي يقدر عددهم الإجمالي ب161أستاذ.

---

[1] غانم البيومي إبراهيم، مناهج البحث وأصول الحليل في العلوم الاجتماعية، مصر: مكتبة الشروق الدولية 2007، ص.42

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيدي وآخرون، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، 2010، ص299.

بحيث لا يكتمل البحث العلمي إن لم يكن هناك تحديد دقيق لمجتمع الدراسة لان ذلك هو الذي يجعله قابلا للانجاز، ويتم من خلال تحديد العينة المراد دراستها.

ويقصد بالعينة أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية. وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة.

فالعينة: هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياءا أو شوارعها أو مدنا أو غير ذلك[1].

اعتمدنا في دواستنا على العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف على انها " ذلك النموذج من السكان الذي يختار بالطريقة العشوائية والذي تشتق من خلال دراسته المعلومات وتستخرج الاستنتاجات وتبنى التعميمات الشمولية الكونية عن مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة[2].

---

[1]- عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د س، ص267.

[2] - إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط2، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص202.

4ـ مجالات الدراسة

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجرى فيه البحث، وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها، فان دراستنا تقسم إلى مجالين هما:

المجال المكاني:

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية التي كان موضوعها " موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية "، على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون- تيارت- والتي تقدر مساحتها ب 42000 متر مربع، أما المساحة المبنية فتقدر ب 18100 متر مربع، يحدها من الشمال الإقامة الجامعية كرمان (1)، ومن الشرق المنطقة الزراعية، تحدها كلية العلوم الطبيعية والحياة، كما يحدها من الجهة الغربية الإقامة الجامعية للذكور كرمان (2).

وضع حجر أساسها سنة 23 أوت 2003 وتم فتح أبوابها سنة 2013/2012 ب 2000 مقعد بيداغوجي.

المجال الزماني:

تم إجراء العمل الميداني المتمثل في مقابلة الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتيارت، التي امتدت من 13 أفريل 2017 إلى غاية 27 أفريل 2017 وقد تم خلال هذه الفترة مقابلة المبحوثين عن طريق المقابلة الموجهة.

مناقشة وتحليل البيانات:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
إناث	03	%17,65
ذكور	14	%82,35
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (1) والمتعلقة بمتغير الجنس، أن اغلبية أفراد مجتمع البحث ذكور، وذلك بنسبة 82,35% المتمثل في 14 مبحوث، ونجد 03 مبحوثات بنسبة 17,65%، ومن خلال هذا تبين لنا أن الذكور أكثر تجاوب من الإناث في هذا الموضوع لذلك تسنى لنا الحصول على عدد الذكور أكثر من عدد الإناث.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
[25 - 30]	01	% 5,88
[31 - 35]	04	%23,53
[36 - 40]	08	%47,06
[41 - 45]	03	%17,65
[46 - 50]	01	%5,88
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين [36- 40] ، 08 مبحوثين أي بنسبة 47,06% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث و4 مبحوثين الذين تراوحت أعمارهم ما بين [31- 35] بنسبة 23,53% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث، أما باقي المبحوثين فتمثلت نسبتهم ب 29,41% أغلبية أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين [36- 40] هذا ما يفسر أن الكلية فتية ومعظم الأساتذة شباب.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	02	%11,76
متزوج	15	%88,24
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية أن 15 مبحوث متزوج والذي يمثل بنسبة 88,24% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث، أما بقية المبحوثين عزاب والذين يمثلون بنسبة 11,76% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث، أما فيما يخص نسبة المطلقين والأرامل فهي منعدمة.

الجدول (04):الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاقدمية في العمل

أقدمية العمل	التكرار	النسبة
1سنة- 5سنة	08	%47,06
6 – 10 سنة	08	%47,06
11 – 15 سنة	01	%5,88
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية في العمل ان نسبة 47,06% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث لكل من المبحوثين الذين تقدر اقدميتهم ما بين (5-6 سنوات) و(6-10 سنوات)، وما يمثل 16 مبحوث بنسبة 5,88% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث الذين تمثل اقدميتهم ما بين (11-15 سنة) ما يمثل مبحوث واحد من العينة.

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
علم النفس	06	%35,29
علم الاجتماع	03	%17,64
موارد بشرية	03	%17,64
فلسفة	03	%17,64
تاريخ	02	%11,76
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم 05 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي يتضح لنا أن أعلى نسبة هي 35,29% من المجتمع الكلي لأفراد عينة البحث التي تمثل 06 مبحوثين في تخصص علم النفس أما باقي المبحوثين فيتوزعون بنسبة 17,64% ما يعادل 03 مبحوثين من تخصص علم الاجتماع، موارد بشرية، فلسفة، وتبقى نسبة 11,76% من المجتمع الكلي لأفراد العينة، والتي تمثل مبحوثين من خلال هذا كله يتضح لنا أن الجامعة متعددة التخصصات.

الجدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
الدكتوراه	07	%41,17
ماجستير	10	%58,82
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم 06 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية تبين لنا أن أعلى نسبة تمثل 58,82% من المجتمع الكلي لأفراد عينة البحث ما يعادل 10 مبحوثين متحصلين على شهادة الماجستير، أما باقي المبحوثين فكانت نسبتهم تقدر ب 41,17% من المجتمع الكلي لأفراد عينة البحث التي تمثل 07 مبحوثين متحصلين على شهادة الدكتوراه.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الالتزامات الإدارية

الالتزامات الإدارية	التكرار	النسبة
نعم	10	%58,82
لا	07	%41,17
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول:

من حلال الجدول رقم 07 الذي يمثل الالتزامات الإدارية للأستاذ الجامعي إضافة إلى التدريس نلاحظ أن 10 مبحوثين صرحوا بان لديهم التزامات إدارية والتي كانت نسبتهم تقدر ب 58,82% من المجتمع الكلي لأفراد عينة البحث، أما باقي المبحوثين الذين لم تكن لديهم التزامات إدارية فقد كان عددهم 07 مبحوثين والتي تقدر بنسبة 41,17% من المجتمع الكلي لعينة البحث.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى

1-المشاركة في الحصص الإذاعية:

من خلال إجابات المبحوثين اتضح لنا أن أفراد عينة البحث انقسم إلى قسمين، فمنهم من صرح أنه من المشاركين في الحصص الإذاعية ومنهم من صرح انه لم يسبق وأن تمت مشاركته في أي حصة إذاعية، أما فيما يخص عينة الافراد المشاركين فقد اتضح لنا أن هذه المشاركة كانت قليلة، هذا ما جعلنا نتساءل حول سبب نقص المشاركة حيث كان بعض المبحوثين متحفظين في إجاباتهم كقولهم " لم نشارك بكثرة وذلك راجع لأسباب شخصية أو أن المواضيع التي تطرح من قبل الإذاعة لم تكن تخدمنا "، في حين صرح احد المبحوثين أن سبب نقص المشاركة يعود لسوء المعاملة في الإذاعة لقوله " قرعة ماء وما يحطوهناش"، كذلك صرح البعض انه لا يوجد أي وثيقة رسمية تثبت مشاركته في الإذاعة، من خلال هذه التصريحات تبادرت لأذهاننا مجموعة من التساؤلات حول الغرض من وراء اهتمامهم بهذه الوثيقة ما دام أن دور الأستاذ هو توعية وإفادة مجتمعه بالأفكار والمعلومات التي يمتلكها فما فائدة هذه الوثيقة؟وما الغرض من طلبها؟ كل هذا يوضح لنا أسباب نقص المشاركة من طرف الأستاذ الجامعي في الحصص الإذاعية.

وفي المقابل هناك مبحوثون يرون أن المشاركة في الحصص الإذاعية تعد من واجب الأستاذ وذلك لإفادة المجتمع بالمعلومات المكتسبة والتواصل مع الجمهور لحل مشاكلهم هذه الفئة التي كان لها قبول أكثر في الحصص الإذاعية وكان لها رؤية ايجابية حول المشاركة.

وما لاحظناه من خلال إجاباتهم نظرا للمشاركات المتعددة في الحصص الإذاعية أنهم يتمتعون بالخبرة والثقة الكافية بمعلوماتهم لقول البعض منهم " نشارك في أي حصة وفي أي موضوع كان، ولا يوجد أي إحراج أو رفض في المشاركة" وهذه الثقة ربما تعود إلى المعلومات المكتسبة من طرف الأستاذ حيث أنه يمارس دورا كبيرا في تعبئة الرأي العام للقضايا المصيرية التي يمر بها المجتمع كالقضايا الاجتماعية عبر وسائل الإعلام خاصة الإذاعة من خلال البرامج الموجهة التي يكون لها أثر فعال في تبني المواطنين لقضايا بيئتهم، ومن خلال البيانات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تبين لنا أن الإذاعة تعتمد على الحصص المسجلة أكثر من المباشرة وذلك قصد التحكم في المادة الاعلامية بإعادة تركيب الحصة وفق ما يخدم مصالح المؤسسة الاعلامية، وهذا ما يتوافق مع الخط الافتتاحي المنتهج في المؤسسة وعن طريق سياسة المقص يقوم الصحفي بأخذ ما يخدم الموضوع من الناحية الاجتماعية التي هي بعيدة عن المساس بالسلطة السياسية.

هذا في ما يخص فئة المشاركين أما الفئة الغير مشاركة فكانت إجاباتهم سطحية هذا لأنه لم يكن لديهم دراية بالمجريات التي تحدث أثناء طرح المواضيع إلى الجمهور، ما جعلنا نعيد النظر حول أسباب عدم مشاركة هذه الفئة في الإذاعة، وربما يعود ذلك إلى الموقف السلبي الذي أخذته من الفئة المشاركة.

وعليه نستخلص أن اختلاف آراء وإجابات المبحوثين حول المشاركة في الحصص الإذاعية يدل على أن مشاركة الأستاذ الجامعي في الإذاعة تجعل له إطلاع أكثر على أراء وحاجيات الجمهور الخارجي عن طريق مناقشته وتحليله لبعض المواضيع التي تعالج قضايا اجتماعية بالدرجة الأولى أكثر من غيره.

2- شعور الأستاذ نحو الاستدعاء للمشاركة في الحصص الإذاعية:

حسب إجابات عينة البحث للسؤال الثاني فان هناك إجابات مختلفة بالنسبة للفئة المشاركة وغير المشاركة، حيث أن أغلبية المبحوثين يتفقون في إجاباتهم على أن الشعور عند الاستدعاء للمشاركة في الحصص الإذاعية يكون شعور عادي، حيث صرح بعضهم على أنها بمثابة تعاون مع الإذاعة في عرض الأفكار والاقتراحات للمجتمع والتفاعل مع الجمهور الخارجي.

وعلى حد تعبير احد المبحوثين أن شعوره عند الاستدعاء يكون الاعتزاز والفخر وهذا لقوله " هو عمل تطوعي بالنسبة لي لا جزاء ولا شكر عليه " وحسب رأي بعض المبحوثين أيضا أن المشاركة في الحصص الإذاعية هي الإسهام في نشر وتنوير الرأي العام، لان الإذاعة منبر إعلامي يهمنا لإيصال الرسالة للمجتمع " كما جاء في نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تركز على ما يفعله الافراد بوسائل الاتصال الجماهيرية والتركيز الأساسي بجمهور الوسيلة الاعلامية كالإذاعة التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله.

هذا على عكس غير المشاركين فقد صرح هؤلاء على أن شعورهم يكون التخوف والتردد دائما بسبب التجربة الجديدة للمشاركة، أي الخوف من المواجهة لأول مرة.

لكن ما هو معروف أن الوظيفة الأساسية للأستاذ الجامعي هي الوظيفة التي تتحقق بالوظيفتين التدريس والبحث هي الوظيفة التي تركز عليها المجتمعات الحديثة في تقييم دور الجامعة وخدمة الأستاذ للمجتمع تعتبر مهمة طبيعية وقيادية، وعليه أساتذة الجامعة يتطلب منهم مساهمة أوسع في خدمة المجتمع وان يكون لهم دور اكبر في هذا الإطار كونهم يشملون مؤسسات تعليمية تحتل أعلى السلم التعليمي، فالمطلوب من الأستاذ أن يساهم في خدمة المجتمع ومن أهم المهام المشاركة الاعلامية في القنوات المختلفة المسموعة والمرئية كالإذاعة.

ومنه نستنتج أن إجابات المبحوثين حول الشعور عند الاستدعاء كانت تتعلق بتمكن الأستاذ الجامعي من الاطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع أفراده في المواقف الصعبة والقدرة على حل مشاكلهم وإقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع أفراد مجتمعه، بحيث كانت إجابات المبحوثين مدعمة للإجابة على السؤال السابق حيث أن كل مشارك له شعور عادي بسبب مشاركاته المتعددة التي اكتسبته الثقة بالنفس، في تقديم المعلومات للجمهور، فالظروف التي يعيشها تجعله يشعر بالارتياح وعدم الخوف والتردد عكس الفئة غير المشاركة

3- موقف الأستاذ في حال اقتراح مواضيع لا يرغب في مناقشتها:

صرح أغلبية المبحوثون على أن موقفهم في حال اقتراح مواضيع غير مرغوب في مشاركتها يكون مباشرة الرفض والاعتذار، ومن خلال ما صرح به المبحوثين اتضح لنا أنهم يفضلون مناقشة المواضيع المتعلقة بالتخصص فقط، وكان هذا لأسباب خاصة وأحيانا تزامنا مع أوقات العمل أوقات العمل لكن ما لاحظناه هو أن أغلبية المبحوثين كان رفضهم يتمحور حول بعض الأمور والمسائل التي تحتم عليهم تجنبها مثل الأمور المتعلقة بالجانب السياسي المرتبطة بالدولة التي يكون فيها الحيطة أكثر، هذا ما جعلنا نتساءل عن سبب رفض المناقشة في المواضيع المتعلقة بهذا الجانب، فحسب المعلومات والمعطيات المقدمة من طرف المبحوثين تبين لنا أن رفضهم كان بسبب خوفهم من نتائج كلامهم في قولهم" كل كلمة تقولها تحاسب عليها" فالنقاش له متابعة وهو مراقب أي له قانون يضبطه مثلا: برنامج يشير إلى هيئات ما أو رموز ما فالنشاط الإذاعي نشاط مؤطر، مراقب، ومتابع.

ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن هذه المؤسسة تمارس السيطرة على الضيوف هذا ما جعلهم ينتهجون الرقابة الذاتية التي تحد الأستاذ الجامعي للمعلومات التي يطرحها في خضم تناوله لموضوع معين خاصة فيما يتعلق بالمواضيع السياسية التي تمس بالدولة على حسب ما صرح احد المبحوثين" ما نقدرش نتعامل مع المواضيع السياسية خاصة في المؤسسات الاعلامية سواء في الحصص المسجلة أو الحصص المباشرة"، مع العلم بان الحصص المسجلة تبث بعد عملية التركيب والغربلة للمعلومات الصادرة من المبحوث، فمثل هته القضايا يجب اخذ الحذر الكامل في التعامل معها على قول احد المبحوثين" كي لا اشوه سمعتي" وذلك بالتحضير المسبق للمواضيع التي تكون بعيدة عن تخصص المشارك خاصة المواضيع الحساسة التي تمس الجانب السياسي، هذا يعني انه دائما هناك تخوف من هذا الجانب، هذا النوع من المواضيع الذي جعل العديد من المبحوثين يتهربون في مناقشاتهم.

وفي الأخير يتبين لنا أن إجابات المبحوثين متقاربة إلى حد ما في رفضها لمناقشة المواضيع المتعلقة بالجانب السياسي الراجع إلى سياسة المؤسسة التي تقوم عليها من خلال المتابعة والمراقبة في نشاطها الإذاعي، وما استنتجناه من هذا أنها تخضع لتوجه القائمين عليها مما يحد من الحرية في المناقشة، بحيث أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، وأن على وسائل الإعلام أن تخدم النظام السياسي القائم على طريق الإعلام وعن طريق المناقشة الحرة المفتوحة في كافة المسائل التي تهم المجتمع فع وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع هذه الجماهير إصدار أحكام صحيحة ومتزنة على الأحداث العامة ، وعليها أيضا أن تراقب أعمال الحكومة والهيئات العامة صيانة لمصالح الأفراد والجماعات فرسائل الإعلام متحررة من كل عناصر الإكراه، على الرغم من أنها ليست متحررة من كل الضغوط كما أنها حرة في تحقيق الأهداف

المنوطة بها وهي حاجات المجتمع، ولتحقيق غاياتها يجب أن تكون لديها التسهيلات والقدرة على الوصول إلى المعلومات.

4-5- تفاعل الجمهور مع الحصص الإذاعية:

من خلال الإجابة على السؤال الرابع اتضح لنا أن المبحوثين كانت إجاباتهم متشابهة حول تفاعل الجمهور مع الحصص الإذاعية يكون أكثر في الحصص المباشرة والمتعلقة بالتدخلات الهاتفية في قول أغلبية المبحوثين " هناك قنوات إعلامية أخرى قضت على هذا النوع من القنوات التي أصبح جمهورها متوسط إلى حد ما" بحيث يركز الفرد أساسا في تأثيرات هذه الوسائل على حياة جمهور الوسيلة الاعلامية ، حيث تقوم الإذاعة بتشبيع رغباتهم وتلبية حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن جمهور الإذاعة ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه هذه الوسيلة، بل يمتلك غاية محددة من تعرّضه لها ويسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون، نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادر على تلبية احتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم لها.

من خلال المعلومات التي قدمها لنا المبحوثين تبين لنا أن أغلبية المواضيع التي يكون فيها تفاعل مع الجمهور هي تلك التي تمس بحياته الاجتماعية والمعيشية فعندما يكون للفرد مشكلة ما في حياته يجد الحل من خلال الحصص المقدمة في الإذاعة مثل (المشاكل الصحية، قضايا الزواج والطلاق، السكن...)، كذلك القضايا النفسية وعلى قول احد المبحوثين" إن الفئة الأكثر متابعة للبرامج الإذاعية هي تلك التي لا ملجأ لها لحل مشاكلها كالمرأة الماكثة في البيت عكس الفئة الأخرى وكأنه المرشد في بيتها".

ويكون هناك تفاعل عندما يكون المتخاطب يحاور الحقيقة ، فكلما كان الضيف قريبا من الحقيقة ولامس مخزون يتفاعل الجمهور أكثر، كما صرح العديد من المبحوثين وجود ما يسمى بالالتزام الذي يعالج القضايا والمشاكل ويجد الحلول ، فالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور الخارجي تقوم على أساس من الاعتماد المتبادل فهذه الأخيرة هي التي تحدد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، كما صرح احد المبحوثين على أن" المجتمع الجزائري جمهور ذكي ويتفاعل فقط مع المواضيع التي تخدمه وتهمه أكثر ويكون بعيد على المواضيع التي تتنافى وذلك كالمواضيع السياسية مثلا"، فالفرد يتعرض لوسائل الإعلام لكي تشبع حاجاته للتعلم عن كيفية التصرف في مختلف المواقف وبهذا يمكن للجمهور أن يستخدم خبرته الاتصالية بوسائل الاتصال الجماهيري .

وفي الأخير نستنتج أن الإذاعة أصبح لها تفاعل متوسط من قبل الجمهور، وربما هذا راجع لتعدد قنوات الإعلام واللجوء إليها بدلا من الإذاعة بحيث نجد التفاعل قائم عندما يعالج موضوع ما يمس جانب معين في حيات الفرد ويجد الحل في ذلك التدخل ووجود حوار مع الضيف لإيجاد الحل وماعدا ذلك فنجد هناك جمهور مستمع فقط وهو بنسبة قليلة، إذ أن دور الجمهور نشط في تفاعله مع وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة أي أن هناك

دوافع للاستخدام، وذلك لوجود تنافس ما بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى لإشباع حاجات الافراد كالتحدث مع الآخرين، كذلك نجد عوامل الفروق الفردية في اختلاف أعضاء الجمهور الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يلبي طلباته.

6- خضوع الحصص الإذاعية لتوجه القائمين عليها:

قدم لنا المبحوثين مجموعة من المبررات التي تؤكد على أن الحصص الإذاعية في كثير من الأحيان تخضع لتوجه القائمين عليها، وذلك بحكم أن أغلبية الإذاعات تابعة للدولة في قولهم " إن النشاط الإذاعي مؤطر ومراقب تحت الهيئات الوصية" مما يوضح وجود مراقبين لما يعرض خلال النشاطات الحوارية، كما أجمع المبحوثون على أن" كل كلمة تقال يحاسب عليها كالتي تمس بهيئات ما"هذا ما يؤكد وجود مواضيع تعد خطوط حمراء على جميع المؤسسات الاعلامية تتوقف عند الثوابت الوطنية، ومن خلال المعطيات التي قدمها لنا المبحوثين تبين لنا أن القائمين على الحصص الإذاعية ينتهجون سياسة في القناة خاصة الأحداث الكبرى والمواضيع الحساسة التي لها علاقة بالسياسية وذلك لتجنب ارتكاب الأخطاء، ليضيف أحد المبحوثين أن "هذا شيء ضروري وطبيعي أن يكون هناك تأطير وتوضيح لقواعد اللعبة ومع ضبط الاتجاه والهدف من وراء برنامج معين".

ومن خلال المعطيات اتضح لنا أن الضيوف في الإذاعة يجدون صعوبات في التعبير بكل حرية وحتى طريقة الأسئلة التي يطرحها الصحفي على الضيف إذ يعتبر التزامه بمثابة الداعم الرئيسي لاستمرار المؤسسة الاعلامية، ومن خلال هذا تبين لنا أن الحصص الإذاعية مؤطرة ولها هيئات تراقبها يعني وجود ضغط على الضيف أثناء المناقشة ما يجعله يتحفظ في كلامه وينتهج ما يسمى بالرقابة الذاتية ولا يقدم كل ما لديه من معلومات والسبب في ذلك يعود إلى سياسة المؤسسة، خاصة إذا كان موضوع الحوار مقترح من طرف المذيع كما صرح العديد من المبحوثين على أن "المواضيع أغلبها من اقتراح المسئولين على الحصص"، حيث يعد التطرق للمواضيع التي تمس بمصالح الجهات الممولة للقناة من معلومات عنهم بحيث تحكمها خطوط حمراء بالنسبة للمشاركين في هذه الحصص، لذا فمن المستحيل الخوض فيهم وهذا يؤشر على دلالة أن الحصص الإذاعية تخضع لتوجه القائمين عليها ما يجعل المعلومة تصل إلى المستمع ناقصة وغير واضحة بسبب التحفظ الدائم الذي يتعرض له المرشد.

ومنه نستخلص أن هذه الوسيلة الاعلامية تكتنفها صعوبات وعقبات تحول دون هذا الرأي ومن هذه العقبات المراحل التي يمر بها الخبر الإذاعي كاختيار ما هو مناسب من هذه الأخبار لبثها والكيفية التي تقدم بها هذه الأخيرة، أو القالب الذي تصاغ من خلاله إلى جانب مشكلة ارتباطه بعوامل سياسية كظاهرة السلطة لأن الخبر الإذاعي مرتبط دائما بالإيديولوجية الرسمية للسلطة ولا يستطيع تجاوز حدودها، إذا الموضوعية كأحد شروط صحة الخبر الإذاعي فلا يمكن أن تتحقق ما لم تكن هناك حرية مناقشة، وان وجدت فإنها محدودة وبهذا تبقى البرامج الإذاعية تحت المراقبة من طرق القائمين عليها مما يحد من

حرية التعبير أثناء المناقشة، كل هذا يتمحور حول الحد من حريتهم وهذا باعتبار أن مراقبة المسئولين في القناة الاعلامية يؤدي بالضيوف إلى بتر الأخبار والمعلومات مما يولد فهم ناقص لدى الجمهور المستمع وعدم اتضاح المعلومات لديه. ومن خلال هذا نستنتج أن سياسة المؤسسة تمنح حرية جد محدودة لدرجة أن المبحوثين اعتبروا أن وجود الخط الأحمر الذي تنتهجه المؤسسة يضيق عليهم الخناق أثناء المناقشة في مواضيع عديدة.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

7-8- التوجه السياسي والإيديولوجي للحصص الإذاعية:

قدم لنا المبحوثين مجموعة من المعلومات تؤكد أن هذه المؤسسة الإعلامية لها خلفية سياسية المتعلقة بالمؤسسات الخاصة التي تتناول مواضيع حساسة المتعلقة بالسياسة كقولهم " الانتخابات هي من أهم المواضيع التي لها خلفية سياسية"، فهذه المواضيع تمس بوحدة الشعب ورموز البلد و حتى الهوية التي تعد اخطر ما يهدد استقرار الوطن، و هذا ما لاحظناه من خلال إجابات المبحوثين حول تأكيدهم بمراقبة الحوار و من خلال هذا يتضح لنا أن هذه المؤسسة الاعلامية تنتج قوانينها تبعا لخلفية سياسة في حين يعكس الصحفي توجهها في ردود فعله و في طريقة طرحه للأسئلة الموجهة للضيف إذ يعتبر التزامه بمثابة الدعم لهذه الجهات مما ينفي وصول مصدر المعلومة الصحيحة للجمهور المستمع هذا ما يؤكد تضييق الخناق على المؤسسات الاعلامية مما يجعلها تتحفظ دائما في معالجة المواضيع ذات الصلة بالسياسة، هذا ما يؤكد وجود استغلال من طرف الجهات السياسية العليا للإذاعة و هو الوضع الذي ينعكس على حرية التعبير في الوصول إلى مصدر المعلومة فهذه الأوضاع التي تحيط بهذه المؤسسة هي السبب الرئيسي لخلق الصعوبة في نقل المعلومة، إذ يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن الإذاعة مؤسسة متحفظة في معالجة المواضيع و حتى إنها أحيانا تتجنب الخوض فيها على حد تعبير المبحوثين.

وحسب رأي المبحوثين أن الخلفية السياسية هي جزء من الحصص و تكون متخفية بحيث يطمح القائمون عليها لبلوغها و هي بهذا متابعة و مراقبة من طرف هيئات الوصية و أنها قانون يضبط النشاطات و البرامج و حتى تصدق عليها وزارة الإعلام.

هذا ما يجعل كل موضوع يعالج قضية سياسية أو مجال المؤسسة الاعلامية تكون الحيطة فيها أكثر فتأخذ منها موقف معين، وباعتبار أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت فإن على وسائل الإعلام أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام المناقشة الحرة المفتوحة في كافة المسائل التي تهم المجتمع، فيجب أن لا تسمح فقط بالحرية ولكن تعمل على نشاط ترويجها والمحافظة عليها، فالحكومة باعتبارها أقوى قوة حقيقية تحتكر القوة المادية في المجتمع المعاصر،هي الجهة الوحيدة التي يمكن أن تضمن عمل و ممارسة الحرية بكفاءة داخل المجتمع، كما صرح أغلبية المبحوثين على وجود خلفية إيديولوجية للحصص الإذاعية وذلك لخدمة أغراض جهات معينة مثل الانتخابات، تستغل الإذاعة من طرف الجهات السياسية العليا في البلاد على حث المواطن في خدمة أغراضها

فالدول التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها بحيث هناك أشخاص يعملون على قيادة الرأي العام فهؤلاء خاضعون لفعل وسائل الإعلام فتأثير الراديو يظهر في تنافسها في وقت واحد فقائد الرأي يقوم بدور الوسيط بين ما يسمعه أو ما يشاهده الجمهور وبين ما ينقله لأفراد المجتمع.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن هذه الخلفية تكشف لنا عدم ممارسة الالتزامات والإجراءات التقنية التي تعود إلى أسباب سياسية وأخرى إيديولوجية خاصة في أوقات الانتخابات فنجد أن معظم الأهداف التي تصبو إليها هي امتلاك مراكز القرار، كما أنه بإمكان هذه الوسائل أن تزيد في قوة الرأي العام الموجهة مؤقتا كما قد تنحرف به عن الصواب، فالأوضاع المحيطة بهذه الوسيلة الاعلامية هي السبب الرئيسي في خلق الصعوبة في نقل المعلومة وأن الدور الذي تلعبه الهيئات السياسية غالبا ما يكون سلبيا ويفرغ المادة الاعلامية من المحتوى الذي ينبغي إيصاله للرأي العام كما يلعب الجانب الإيديولوجي طرف الحصص الإذاعية دورا في خلق ذلك خاصة وأن المبحوثين تحدثوا عن الرقابة والمتابعة الدائمة من طرف الهيئات الوصية على النقاش، وهذا كفيل بأن يجعل لدى الضيف تحفظ في كلامه وانتهاجه للمراقبة الذاتية و تجنب فيما لا يريدونه المسؤولين في المؤسسة الاعلامية، هذا لما يحد من حرية التعبير أو الرسالة التي يقدمها الأستاذ للجمهور في شكلها الصافي.

9- فتح الحصص الإذاعية حرية المناقشة للأستاذ الجامعي:

حسب ما صرح به المبحوثين وجدنا أن إجاباتهم أغلبها تتمثل في أن الحصص الإذاعية تفتح حرية باب المناقشة إلى حد معين، فالموضوعية كأحد شروط صحة الخبر الإذاعي لا يمكن أن تتحقق ما لم تكن هناك حرية مناقشة، فسياسة المؤسسة تصنع حرية جد محدودة لدرجة أن المبحوثين اعتبروا وجود ما يعرف بالخط الأحمر الذي تنتهجه المؤسسة يضيق عليهم الخناق أثناء المناقشة، في قول أحد المبحوثين "وجود حرية عندما تكون المواضيع بعيدة عن السياسة" واتفق أغلبية المبحوثين بأن اختيار المواضيع من قبل إدارة المؤسسة تكون حسب ما يخدمها، فهناك حصص تبث على المباشر كما أن هناك حصص مسجلة بحيث تكون هذه الأخيرة متوقفة على الجانب الذي تخدمه، وحسب تصريحات بعض أفراد العينة أن المواضيع الحساسة تكون مسجلة وهذا لحساسية المواضيع وذلك لعمل الإذاعة على ما يسمى بسياسة المقص التي يكون فيها تحفظ من قبل القائمين على هذه المؤسسة لأنها أخطر من المباشرة، من خلال هذا تبين لنا أن المؤسسة تختار الحصص التي تطرح مواضيع سهلة في التواصل مع الجمهور المستمع كالبرامج الترفيهية والصحية، في قول أحد المبحوثين"الحصص المباشرة أكبر دليل على وجود حرية مطلقة بالنسبة للمواضيع البعيدة عن السياسة عكس الجوانب الحساسة" التي تمس بالدولة كالمواضيع السياسية التي يحكمها ما يسمى بالخط الأحمر فتكون تحت المراقبة من طرف القائمين على

الحصص مما يحد من الحرية أثناء المناقشة ، هذا ما يؤكد أن الحرية في المناقشة تكون محدودة .

ونجد في قول أحد المبحوثين"لا توجد دولة لها حرية التعبير مثل الجزائر تقدر تهدر بكل حرية وتعبر" هذا الرأي الذي كان مخالفا لجميع أفراد العينة، لكن ماذا عن المواضيع السياسية التي تخضع لرقابة دائمة من قبل الجهات الخاصة بها، فوسائل الإعلام تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام تحت مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق حتى تستطيع الجماهير إصدار أحكام متزنة وصحيحة على الأحداث العامة.

في الأخير توصلنا إلى أن إجابات المبحوثين كانت تتمحور حول الحد من حريتهم وهذا باعتبار أن مراقبة مسؤولي القناة تؤدي إلى بتر الأخبار والمعلومات وعدم وصولها كما هي على حالها الصحيح إلى الجمهور المستمع،من خلال الإجابات توصلنا إلى أن المبحوثين أثناء المناقشة حريتهم جد محدودة لدرجة أنهم اعتبروا أن توجه الحصص السياسي والاديولوجي الذي تنتهجه المؤسسة يضيق عليهم الخناق في مناسبات عدة، مما يحد من حريتهم أثناء المناقشة أي وجود صعوبة في تقل المعلومة للرأي العام، وهذا لأن معظم تدخلاتهم كانت عبر حصص مسجلة مما استدعى على الإذاعة أن تكون متحفظة في ذلك لعدم المساس بأي جانب حساس خاص بهيئة ما، فكان للصحفي دور في مساس بحرية المناقش والوصول إلى ما تسعى إليه المؤسسة وخدمة أغراضها على حساب هذا الضيف، فالدول التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها.

10:استخدام المقص خلال عرض الحصص الإذاعية:

من خلال إجابات المبحوثين اتضح لنا أن أغلب إجاباتهم كانت تتمحور حول وجود المقص في الحصص الإذاعية، يعني أن هناك حذف للكلام فليس كل ما يقال يعرض للجمهور، خاصة المواضيع التي تبث عبر الحصص المسجلة، ما يسمى بسياسة المقص وهذا راجع إلى سياسة المؤسسة، في حين كان هناك رأي آخر للبعض من المبحوثين وحسب قول أحدهم "المقص شيء طبيعي لدى الإعلام ليس كل ما يقال يبث وله روح المسؤولية وذو منفعة عامة ، أنا مع التوجه الذي يؤمن بحذف بعض المقاطع لهدف المصلحة العامة " تبن لنا من خلال هذا التصريح أن هذه العينة ترى أنه إذا كانت هناك مواضيع تمس بالمصلحة العامة فيمكن أن تخضع للمقص وذلك لتجنب المشاكل في حين صرح الأغلبية أنه كانت لهم تداخلات عديدة ولم تبث ما يؤكد على استخدام سياسة المقص في قولهم" مواضيع سجلت ولم تبث" .

هذا عكس الحصص المباشرة بحيث صرح أغلب المبحوثين على أنهم تعرضوا لسياسة المقص في كثير من المناقشات في قول أحد المبحوثين "كلام كثير قلناه ولم نستمع إليه" وقد كان للمبحوثين رأي حول ما يعرف بالمقص فهناك من رأى أنه يستحسن الحذف إن كانت تمس بالدولة هذا أفضل في قول أحد المبحوثين "كلام معندوش علاقة بالحصة أو

يعود بالخطورة على الرأي العام فتقوم الجهات المعنية بالقص يمكن حدوث بلبلة" قد يحذف" كذلك عندما يكون التدخل طويل بناءا على ذلك يمكن حذف مقاطع من المداخلة.

وهناك رأي مخالف لهذا حيث صرح بعض المبحوثين أن" المقص عمل سلبي لان الرسالة لاتصل كما يراد بها"، وفي رأي آخر "يجب الحد من حرية الإعلام، غير مقبول وغير لائق وجود مقص في الكلام".

ومنه نستنتج أن الإذاعة أفقدت المناقش التحكم بالمادة الإعلامية وأضحى الدور الرئيسي له المحاولة قدر الإمكان السيطرة على تدخلاته المخالفة لسياسة المؤسسة الإعلامية بالدرجة الأولى خاصة إجابات المبحوثين التي كانت معظمها تتمحور حول حذف مقاطع من المناقشات وهذا يوضح أن المؤسسة الاعلامية هدفها ليس خدمة الجمهور بشكل عام بل لها هدف خفي تسعى إليه وهو خدمة الجهات السياسية، وذلك لأنها جعلت من المبحوثين يهدفون إلى حماية المؤسسة، إذ يعمل المناقش وفق نظام معين محدد الأهداف مسبقا من طرف القائمين على هذه المؤسسة وتحفظه في الكلام واستخدامه ما يعرف بالمراقبة الذاتية، أين لا يستطيع الخروج عن الخط المرسوم حتى وإن كان لديه ما يفيد به الجمهور المستمع، من المفروض أن العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع تقوم على أساس من الاعتماد المتبادل وليس خدمة جهة معينة فقط ، ما يؤكد وجود سياسة تقوم عليها الجهات الخاصة بهذه المؤسسة التي تحد من الحرية في المناقشة، فهذه الأوضاع هي السبب في خلق الصعوبة لنقل المعلومة في فضائها الخارجي الذي تفيد به المستمع من خلال نقلها الكامل للمعلومة وليس القيام بالحذف حتى لا تخل بحاجيات المجتمع ولا يحق لها أبدا أن تنفي أو تحذف رأي ما يمكن لهذا الأخير أن يفيد المجتمع.

11- المواضيع المرغوب في مناقشتها من قبل الأستاذ الجامعي:

أجمع أفراد العينة أنه في كثير من الأحيان يناقشون مواضيع متعلقة بالتخصص أو ذات الطابع الفكري المتعلقة بالواقع الإنساني في قول أحد المبحوثين "لأنها تكون خفيفة بدون حرج وإشكالية الاتجاهات القائمة عليها"، وما لاحظناه من خلال إجابة المبحوثين أنهم يتفادون المواضيع البعيدة عن التخصص هذا ما يدعم السؤال العاشر في الموقف حول المواضيع التي لا يرغب المبحوثين في مناقشتها، ما يؤكد أن المبحوث يعبر عما يطلب منه عنه وليس ما يجب أن يتحدث عنه وهذه القاعدة معمول بها في كل المؤسسات الاعلامية سواء كانت عمومية أو خاصة وذلك على أساس أن المناقش لا يتصرف خارج إرادة المسئولين ،هذا ما جعل المبحوثين يؤكدون على أن المواضيع التي يجدون فيها أريحية هي المواضيع المتعلقة بالتخصص أكثر من غيرها هذا راجع للمعلومات المكتسبة حول التخصص ، لكن ما لاحظناه هو أن أغلبية المبحوثين أكدوا على تجنب المواضيع التي تتمحور حول الأمور المتعلقة بالجانب السياسي المرتبطة بالدولة، هذا ما جعلنا نتساءل حول سبب الرفض في الخضوع لمثل هذه المواضيع، ربما هذا راجع إلى المكتسبات

القبلية حول التخصص عكس المواضيع الأخرى، و حسب رأي الأغلبية يعود هذا إلى مراقبة النشاط الإذاعي ومحدودية الحرية في المناقشة مما يولد ضغط لدى الكثير ووجود حذف للكلام الذي يتم مناقشته من قبل الجهات المعنية الخاضعة للدولة خاصة المواضيع التي تمس بالدولة هذا راجع إلى سياسة المؤسسة، مما أدى إلى تجنب مثل هذه المواضيع.

ومنه نستنتج أن المبحوثين كان لهم نوع من التخوف حول مناقشة بعض المواضيع البعيدة عن التخصص خاصة المتعلقة بالجانب السياسي، فاستغلت الإذاعة من طرف الجهات السياسية العليا في البلاد على حث المواطن في خدمة أغراضها، فالدول التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تنفي كل رأي مضاد لها وقد يتسبب بالمساس بأحد جوانبها، ما أدى إلى تجنب المواضيع التي قد تؤدي إلى هذا، بحيث يكون هذا النوع فقط في الحصص المسجلة وذلك للتحفظ بما يقال في هته المناقشة من قبل الهيئات الخاصة بمراقبة الحصص التي تبث عبر هذه القناة عكس الحصص المباشرة التي يكون فيها نوع من الحرية، وذلك لاختلاف محتوى هذه الحصص شرط أن لا تكون لها أي علاقة بأحد الجوانب السياسية، هذا ما جعلنا نتساءل حول سبب الخضوع في مناقشة مثل هذه المواضيع، وحسب رأي أغلبية المبحوثين فإن هذه الحصص تكون خالية من الضغط والمقص الذي قد يفقدها صحتها السبب الذي أدى بالأغلبية إلى الرغبة في تناولها وعليه الحكومة يجب أن لا تسمح فقط بالحرية ولكن يجب أن تعمل بنشاط لترويجها والمحافظة عليها فالحكومة باعتبارها أقوى قوة حقيقية تحتكر القوة المادية في المجتمع المعاصر ، هي الجهة الوحيدة التي يمكن أن تضمن عمل وممارسة الحرية بكفاءة داخل المجتمع.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

12- رفض الأستاذ الجامعي المشاركة في الحصص الإذاعية :

من خلال إجابات المبحوثين اتضح لنا أن أغلبيتهم كان لهم رفض للمشاركة في الحصص الإذاعية بحيث اختلفت السباب لدى أفراد العينة غير أن كلها تصب في قالب واحد وهو رفض المناقشة في المواضيع البعيدة عن التخصص فمنهم من رأى أن الحصص التي لها علاقة بالتخصص يكون فيها الحوار أعمق وأشمل من غيرها هذا راجع للمعومات والتطلعات أكثر على مواضيع التخصص عكس المواضيع الأخرى التي تستدعي منهم الاجتهاد أكثر والتطلع عليها وما لاحظناه من خلال الإجابات هو أن المواضيع التي كانت ترفض في مناقشتها هي المواضيع الحساسة المتعلقة بالجانب السياسي أكثر، في حين صرح أحد المبحوثين أنه لا فائدة من وراء حضور نقاش في حصة إذاعية مادام أنه لا يوجد هناك حرية تجعل الأستاذ يقدم ما لديه من معلومات في قوله "يوجد سؤال دائما أطرحه على نفسي لماذا أشارك في الحصص الإذاعية وما وراء ذلك إن لم أكن حر فيما أقوله؟".

في حين صرح أحد المبحوثين أن رفضه للمشاركة كان بسبب الخوف من الفشل، ومن خلال قوله تبين لنا أن سبب هذا هو نقص مشاركته التي قد تجعله يكون غير مرتاح

في مشاركته السبب في هذا الموقف الذي اتخذه من خلال المشاركة، في حين صرح بعض المبحوثين بأنهم لم يسبق لهم وأن رفضوا دعوة مشاركة في الحصص الإذاعية لأن كل الدعوات كانت تناسبهم مما يوضح أن هذا القبول راجع ربما للثقة بمعلوماتهم أو لديهم الوقت الكافي لحضور الدعوات.

الأستاذ الجامعي له القدرة الكافية لمعالجة جميع المواضيع، ولا يتوقف هذا على مواضيع تخصصه فقط فهو يمارس دورا كبيرا وهاما في تعبئة الرأي العام للقضايا المصيرية التي يمر بها المجتمع عبر مشاركته في الإذاعة من خلال البرامج الموجهة التي يكون لها الأثر الفعال في تبني المواطنين لقضايا مجتمعه لان الهدف من عملية الإعلام هو تبصير وتوعية وربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض ومحاولة التأثير على أرائهم واتجاهاتهم، وبالتالي التأثير على سلوكهم فالحقيقة أن المجتمع ينتظر من هذه الفئة على اختلاف مستوياتها أن تيسر له كيفية اتخاذ القرارات التي توجه مستقبله نحو الأفضل وبالتالي فهي تعطي أفراد المجتمع تفسيرا لما يحيط بهم من أخبار اجتماعية وحلول لمشاكلهم بحيث تهدف إلى تنمية المهارات واستعدادات واتجاهات جديدة لديهم والسعي المستمر نحو التجديد والتغيير الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن تعدد الأسباب لرفض المشاركة في الحصص الإذاعية يستدعي وجود علاقة بينهم وبين وسائل الإعلام، فهذه العلاقة هي التي تحدد بتحكمه إلى حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافعه واستخدامه في إدراك المعاني ونقلها للجمهور في أحسن صورة، فالاستخدام لوسائل الإعلام في المجتمع يشير إلى تأثير وسائل الإعلام ويمكن أن يلمس الجميع ذلك وبهذا تعتبر وسائل الإعلام الوسيط بين الأستاذ في دور المرشد والجمهور ذلك لنقل المعارف في أحسن صورة.

13- المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي:

من خلال الإجابات المقدمة حول هذا السؤال اتضح لنا أن هناك اختلاف في الإجابات حول المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي من خلال المشاركة في الحصص الإذاعية، بحيث صرح البعض بأن الأستاذ الجامعي ليس بحاجة للمشاركة في الإذاعة لتصبح له مكانة اجتماعية فالأستاذ هو الذي يضع مكانته بنفسه وفي قول أحد المبحوثين"المكانة الاجتماعية يجب أن يضعها بنفسه ولا ينتظر من أي جهة أخرى أن تصنع له مكانته لأنه مكون في إطار علمي في مؤسسة عمومية تخدم مصالحه"، من خلال المعطيات المقدمة تبين لنا بأن هذه الفئة ترى بأن الأستاذ الجامعي يكتفي بتخصصه كأستاذ وليس بحاجة لعلاقة مع الجمهور الخارجي فالمجتمع ليس من يحدد مكانته بل يكتفي أن له مكانة التعليم الجامعي.

في حين صرح البعض الآخر بأن المكانة الاجتماعية هي نتيجة متراكمة ومستمرة نتاج لمجازفات يمر بها الأستاذ في علاقته بالجمهور الخارجي، بحيث صرح أحد المبحوثين على أن "الإذاعة الجزائرية بحاجة ماسة إلى النخبة والإطارات الاجتماعية وتتم

بفضلها بناء الأجيال من خلال تبيان هذه المكانة للمستمعين من مختلف المواضيع خاصة المتعلقة بالجانب الاجتماعي والأسري بحيث تمهد له الطريق إلى ما هو جديد والتوعية " فكل البرامج الإذاعية تساهم في تحسين نظرة حول الأستاذ وإيحالها إلى المجتمع "وفي قول أحد المبحوثين"من ناحية الشهرة يكون له عائد ذاتي كالثقة بالنفس والرضا الذاتي".

ومنه نستنتج أن الإذاعة متخصصة في التوعية والأستاذ الجامعي هو الذي يقوم بنشر وتوصيل هذه التوعية إلى الجمهور، هذه المسؤولية التي تقع على وسائل الإعلام بتحقيق حاجات المجتمع وغاياته والقدرة في الوصول إلى المعلومات من طرف هذه الفئة وعليه فإن المشاركة في الحصص الإذاعية يمكن أن تخلق للأستاذ الجامعي مكانة اجتماعية وذلك من خلال تواصله مع الجمهور الخارجي في توعيته وإيجاد حلول لكثير من الأمور الغامضة التي يعيشها الفرد، وهذا طبعا عبر وسائل الإعلام التي تعتبر وسيط بين هذه الفئة ومجتمعه للوصول إلى تحقيق النتائج المستهدفة التي تمكن من تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته وذلك للاستفادة من خبراته للتغلب على مشاكله وقضاياه وتنمية ما يحتاج إليه الجمهور المستمع وتنمية العقول الواعية لمشاكل المجتمع عامة والمحيط المحلي خاصة ما يتناسب مع احتياجات المجتمع فيما يخدم تقدم المعرفة ونشرها وهو الوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المجتمع.

14- مدى أخذ الإذاعة برأي الأساتذة المشاركين:

صرح بعض المبحوثين أنه في بعض الأحيان تأخذ أرائهم بعين الاعتبار حسب قول أحد المبحوثين " يأخذ بعين الاعتبار إذا كان التدخل في التخصص، يتصلوا مع واحد ماعندوش علاقة بالتخصص كيف تأخذ آرائهم مثلا واحد ما يعرفش القانون كيفاه يهدر في القانون، وواحد ما يعرفش في السياسة علاه يهدر في السياسة"، وحسب رأي هذه العينة تأخذ المواضيع بعين الاعتبار إذا كانت مأخوذة من مصادر متخصصة حتى يستطيع أن يقدم بعض النصائح والإرشادات للمستمع.

وعليه يتبين لنا أن المؤسسة الإعلامية لها محترفين من حيث الكفاءة في انتقاء الآراء التي تخدم المجتمع وتكون ذات مصدر موثوق لوصول المعلومة للمتلقي بكل مصداقية، وعليه فإن الحصص الإذاعية لا توجه للجمهور إن لم تكن حصص ذات محتوى يعبر على استخدام وسائل الإعلام والتحكم فيها وذلك عبر عوامل ومعايير تكون مؤطرة من قبل المسئولين داخل المؤسسة الاعلامية، والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل في حيات الفرد كما تعني في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغبات الفرد وتلبي حاجاته ، ومعنى ذلك أن الجمهور المتلقي ذكي ولا يقبل كل ما تعرضه هذه الوسيلة بل له الغاية المحدودة من تعرضه لها يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادر على تلبية احتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم لها.

في حين هناك مجموعة من المبحوثين كانت آراءهم مخالفة لآراء هؤلاء وهي أن آراء المناقشين لا تأخذ بعين الاعتبار في كثير من الأحيان حسب قول أحد المبحوثين"شحال من خطرة نقتارحو عليهم مواضيع وتعجبهم بصح منبعد منسمعوهاش "هذا يؤكد أن هناك قائمين على الحصص الإذاعية تكون لهم الصلاحية في تحضير المواضيع التي يتم مناقشتها.

وعليه نصل إلى نتيجة مفادها أن المواضيع التي تقترح من قبل الأساتذة أحيانا ما تؤخذ بعين الاعتبار من قبل القائمين على الإذاعة فحسب آراء الأغلبية تكون حسب مصدر المعلومة للاستفادة منها وتحديد كيفية استخدام الأفراد لهذه المعلومة والسلوك الفردي والجماعي في التعرض لها مما يؤدي إلى تغييرات على المستوى الفردي والاجتماعي في البناء الثقافي واتجاهاته.

15:فائدة المشاركة في الحصص الإذاعية للأستاذ الجامعي:

من خلال الإجابات المقدمة اتضح لنا أن دور الأستاذ الجامعي لا يقتصر فقط في التعليم باعتباره مصر للإشعاع الفكري والتثقيف السياسي بل يمتد هذا الدور إلى الحقل الإعلامي باعتباره مصدرا من مصادر التوعية.

يمارس الأستاذ دورا كبيرا وهاما في تعبئة الرأي العام للقضايا التي يمر بها وذلك من خلال البرامج المواجهة التي يكون لها الأثر الفعال في تبني الجمهور المستمع لقضاياه حيث صرح المبحوثون على أنه كلما حاور الأستاذ كلما تمكن من مناقشة أفكار الآخرين والاطلاع على أفكار جديدة وذلك بعرض أرائه واقتراحاته واكتشاف الجمهور لهذه النخبة في صنع الواقع ،وفي قول أحد المبحوثين"الإذاعة منبر إعلامي يهمنا لإيصال الرسالة للمجتمع فالشيء الذي جنيته من خلال الالتحاق بالإذاعة هو أن الناس لم تكن تعلم وتعي بأشياء كثيرة حيث أصبح للمجتمع ثقافة علمية حول مجالات عديدة وهو الهدف المرغوب "وحسب رأي العديد من المبحوثين هناك فائدة نفسية بحيث تفتح عقدة تواجه المجتمع على الواقع ، وأخرى علمية كتحريك الأفكار وفتح أبحاث جديدة في قولهم مثل "فن الخطابة".

بحيث نجد هناك علاقة بين الفرد ووسائل الإعلام ، يتحكم الفرد فيها إلى حد كبير من خلال تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في تحديد دوافع الاستخدام وإدراك المعاني ومن هذه الفئة نجد الأستاذ الجامعي الذي يمكن له التغيير في المجتمع عن طريق المناقشة مع الجمهور الإعلامي ، فعلى وسائل الإعلام مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق حتى تستطيع فهم الأحداث العامة، تساهم الجامعة في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا لأهداف محددة في التخطيط الوطني وتساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية،فمن خلال وظائفها يحدد دور المؤسسة الجامعية وبالتالي فهي تحدد مكانتها الفاعلة داخلها .

فالهدف من عملية الإعلام هو تبصير وتوعية وربط المواطنين ببعظهم البعض ومحاولة التأثير على آرائهم واتجاهاتهم وبالتالي التأثير على سلوكهم ونجد الأستاذ الجامعي

له حاجات مرتبطة بالنمو السيكواجتماعي كالحاجات الشخصية والفكرية من معرفة وأفكار جديدة ومعارف من الوظائف الأساسية التي يفيد بها المجتمع في تثقيف الجمهور المستمع كونهم إطارات يمثلون مؤسسات تعليمية تحتل أعلى السلم التعليمي ويعتبر الأستاذ الجامعي الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة إلى الاضطلاع بمسؤوليتها وحمل رسالتها إلى خدمة المجتمع فالمطلوب من الأستاذ أن يساهم في خدمة المجتمع وتقديم كل أشكال المساعدة له من نصائح وإرشادات للأفراد وتقوية إحساس المجتمع من خلال المشاركة في الحصص الإذاعية التي تساعده على تحقيق هذه الفوائد حيث تعود على الجمهور بالإيجاب وإعطاء تفسيرا للمجتمع بما يحيط به من ظواهر ودوافع، يهدف إلى تنمية مهارات واستعدادات واتجاهات جديدة لديهم بغرض التنمية الشاملة والسعي المستمر نحو التجديد والتغيير الاجتماعي.

نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل بيانات الفرضية الأولى، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1- نظرا لطبيعة العينة التي تضم الأساتذة المشاركين وغير المشاركين في الحصص الإذاعية فإن عدد المشاركين كان بنسبة كبيرة.

2-حسب العينة المدروسة فإن نسبة الذكور كانت أكثر مشاركة في الحصص الإذاعية من من نسبة الإناث.

3- مشاركة الأستاذ الجامعي في الحصص الإذاعية تتوقف على محتوى الحصص لهذه الوسيلة الاعلامية.

4- الأستاذ الجامعي يتفادى المشاركة في المواضيع البعيدة عن تخصصه، خاصة المتعلقة بالجانب السياسي.

5- تخضع الحصص الإذاعية لتوجه القائمين عليها مما يحد من حرية التعبير أثناء المناقشة.

6- الإذاعة تسعى إلى تطبيق الخط الافتتاحي وتفرض على ضيوفها الالتزام بقواعدها، وذلك باعتبار أن المؤسسة لها علاقات تبادلية مع النظم والمؤسسات الاجتماعية بحسب حساسية المواضيع.

7-اعتماد الإذاعة على الحصص المسجلة أكثر من الحصص المباشرة يكون قصد التحكم في المادة الإعلامية بإعادة تركيب الحصة وفق ما يخدم مصالحها .

8- أغلب المواضيع التي يتم مناقشتها خلال البرامج الإذاعية تكون من اقتراح القائمين على هذه الحصص مما يولد ضغوطات على الضيوف أثناء المناقشة.

9- تفاعل الجمهور مع الحصص الإذاعية متوسط بسبب تعدد قنوات الإعلام، واللجوء إليها بدلا من الإذاعة وهذا التفاعل يكون في المواضيع التي تمس الجوانب الاجتماعية أكثر.

على ضوء ما ورد في إجابات المبحوثين من نتائج، فان الفرضية الاولى التي مفادها " يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بمحتوى هذه الحصص" قد تحققت بنسبة كبير.

نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل بيانات الفرضية الثانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1- الحصص الإذاعية لها خلفية سياسية متعلقة بالمؤسسات الخاصة أكثر،وذلك في تناولها للمواضيع الحساسة.

2- حرية التعبير للأستاذ الجامعي في مناقشته للحصص الإذاعية تكون محدودة بحيث نجد هذه الحرية في البرامج الإذاعية المباشرة أكثر من المسجلة فهذه الأخيرة أخطر من المباشرة لحساسية مواضيعها .

3- المقص الرقابي الذي تتبعه القناة الإذاعية يجعل المادة الإعلامية تقدم بطريقة آلية وتنقص من روح المبادرة لأنها تتصل بالبرامج السياسية، فيكون التحكم فيها أكثر.

4- أغلبية المبحوثين غير مهتمين بالمواضيع السياسية ذلك لتجنب ما قد يصدر من مناقشاتهم فهذه المواضيع تكون عليها المراقبة .

5- صرح معظم الأساتذة بأنهم من المشاركين في الحصص الإذاعية بخصوص المواضيع التي تتعلق بالتخصص وتفادي المواضيع السياسية .

6- أغلبية الأساتذة لا يوافقون على أن الإذاعة تمنح لهم حرية التعبير خاصة في المواضيع الحساسة .

7- التقييد الدائم بالمواضيع يفقد الشعور بأهمية المعلومة ، حيث يكون اقتراحها من طرف القائمين على هذه الحصص ما يولد الضغط لدى الأغلبية خلال المناقشة.

8- وجود حذف من المناقشة خاصة المسجلة التي تتناول المواضيع السياسية باستعمال سياسة المقص.

على ضوء ما ورد في إجابات المبحوثين من نتائج، فإن الفرضية الثانية التي مؤداها "يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بالتوجه الإيديولوجي والسياسي لهذه الحصص" قد تحققت بنسبة كبيرة.

نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال تحليل بيانات الفرضية الثالثة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1- رفض الأستاذ الجامعي المشاركة في الحصص البعيدة عن التخصص وتفادي المواضيع التي تمس الجانب السياسي.

2- أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بأن مشاركتهم في الحصص الإذاعية تخلق لهم مكانة اجتماعية.

3- في بعض الأحيان تأخذ الإذاعة آراء الأساتذة المناقشين بعين الاعتبار.

4- تعمل الحصص الإذاعية على تحريك الأفكار لتنوير الجماهير بالحقائق لفهم الأحداث العامة وفتح أبحاث جديدة.

5- الأستاذ الجامعي ليس بحاجة للمشاركة في الإذاعة لتصبح له مكانة اجتماعية، فهو مكون في إطار علمي في مؤسسة عمومية ويكتفي في ذلك بتخصصه كأستاذ، وليس بحاجة لعلاقات مع الجمهور الخارجي فالمجتمع ليس من يحدد مكانته.

6- المشاركة في الحصص الإذاعية تمنح للأستاذ الجامعي فوائد عديدة بحيث تفتح عقدة مواجهة المجتمع على الواقع.

7- تساهم الجامعة في نشر المعارف وإعدادها بتطوير البحث وتنمية الروح العلمية وذلك بتثقيف الجمهور المستمع من خلال المشاركات العديدة في الإذاعة للأستاذ الجامعي.

على ضوء ما ورد في إجابات المبحوثين من نتائج، فان الفرضية الثالثة التي مفادها " يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية بتصوره الذهني لهذه الحصص" قد تحققت.

الاستنتاج العام:

من خلال تحليلنا لإجابات عينة البحث والتي أكدت لنا تحقيق صحة فرضيات الدراسة بنسبة كبيرة، توصلنا إلى العديد من النتائج:

تتوقف مشاركة الأستاذ الجامعي في الحصص الإذاعية أكثرها على المواضيع المتعلقة بالتخصص وتجنبه المواضيع البعيدة عن التخصص،وكما صرح أغلبية المبحوثين على عدم قبول مشاركتهم في الحصص التي تعالج مواضيع سياسية، فالإذاعة لها خلفية سياسية تكون متعلقة بالمؤسسات الخاصة مما يجعل الحرية في المناقشة تكون محدودة لدرجة أن المبحوثين اعتبروا أن الخط الأحمر الذي تنتهجه المؤسسة يضيق عليهم الخناق أثناء المناقشة في مواضيع عديدة، وقد تبين لنا بأن الإذاعة تستغل من طرف الجهات السياسية العليا في البلاد على حث المواطن في خدمة أغراضها، فالدول التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها، هذه الأوضاع المحيطة هي السبب الرئيسي في خلق الصعوبة لتقل المعلمة، في المقابل نجد المشاركة في الحصص الإذاعية تمنح للأستاذ الجامعي فوائد عديدة فهو بذلك يكون له انفتاح على المجتمع والتعرف أكثر عليه من خلال التعامل مع الجمهور في شتى المجالات المتعلقة بحياته والتي لم يجد من يناقشه فيها، خاصة التي تمس جانبه المعيشي.

تمارس المؤسسة خطها الافتتاحي بشكل غير مباشر عبر الحصص المؤطر، بحسب حساسية هذه المواضيع، حيث صرح الأغلبية على وجود قائمين لهذه الحصص مما يحد من حرية التعبير أثناء المناقشة بالإضافة إلى الضغط الذي يمارسه هؤلاء على الضيوف من خلال اقتراحاتهم للمواضيع، هذا ما أدى إلى نقص في تفاعل الجمهور لأن المواضيع المعالجة من خلال هذا لا تكون كاملة لأنها دائما تتعرض للمقص وبذلك يلجا الجمهور إلى قنوات إعلامية أخرى.

الخاتمة

خاتمة

يعتبر موضوع دراستنا في غاية الأهمية والحساسية بالنظر للاستنتاجات التي خلصنا إليها في نهاية بحثنا.

لقد تمحورت دراستنا هذه على محاولة معرفة موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية في الإذاعة المحلية، محاولة إبراز دور الإذاعة حيث تلعب هذه الأخيرة دور الوسيط بين الأستاذ الجامعي والجمهور المستمع حيث يكون للأستاذ دور الخبير والموجه خلال هذه الحصص.

اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن المؤسسة الإعلامية(الإذاعة) تجعل الهدف الأسمى للأساتذة الجامعيين هو خدمة مصلحتهم ومصلحة مجتمعهم، باعتبار أن أغلب المداخلات الإذاعية للأستاذ الجامعي تكون من تأطير القائمين على الإذاعة مما ولد ضغوطات في التعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم مما انعكس هذا على موقفهم اتجاه مشاركتهم في الحصص الإذاعية.

كما آن عينتنا التي انتقيناها من الجامعة اثبت لنا من خلال تحليلنا لإجاباتها أنها تفضل المشاركة في الحصص التي تتناول مواضيع تتعلق بتخصصها وتفادي المواضيع الأخرى خاصة بالنسبة للمواضيع السياسية، هذا الواقع الذي يتعلق بتعرض الأستاذ الجامعي لضغوطات أثناء تناوله لمثل هذه المواضيع كالتأثير على إبداء أفكاره وحرية التعبير لدى الأستاذ في المناقشة.

ومنه نصل إلى أن فتح مجال حرية التعبير لدى الأستاذ الجامعي في مشاركاته للحصص الإذاعية أمر أساسي يسهم في إيصال المعلومات وتبليغها بنزاهة وموضوعية مما يوضح لنا وجود ضغط في الحصص الإذاعية لدى هذه العينة والتي تحتاج إلى الحد من هذه المعاملة خاصة وأن الأستاذ الجامعي من المختصين الذين يتمتعون بالقيادة الفكرية والعلمية لإفادة أفراد المجتمع أين لا يقف التأثير على ادعاء الأستاذ فحسب وإنما قد يتعداه في وصوله إلى الجمهور من خلال وصول المعلومة إلى المستمع بشكل غير واضح.

وفي الأخير لا تفوتنا الإشارة إلى أن لهذه الدراسة حدود كونها دراسة سوسيولوجية نتائجها نسبية ولا ندعي أننا أجبنا عن تساؤلنا المتعلق بموضوعنا ولا نعتقد أبدا أننا توصلنا إلى معرفة كلية بشأن الموضوع وإنما أمرنا أننا حاولنا كشف الغطاء عن بعض جوانبه فحسب لذلك فإن ما بقي متروك لباحثين آخرين ليواصلوا المسير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة الكتب:

1. أبو وطفى محمود مرزوق ، **واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية** وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2002.
2. **إحسان محمد الحسن، مناهج** البحث الاجتماعي، ط2، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.
3. احمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة الطلبة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013.
4. أميرة محمد علي أحمد حسن، (د س)، **نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السادس ، التعليم العالي ومتطلبات التنمية، البحرين.
5. باشيخ أسماء، الجامعة الجزائرية" واقع وإصلاح"، الجزائر: دار الأوطان للنشر والتوزيع، د س.
6. بغدادي خيرة، **برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ـ قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001-2002.
7. بلخيري رضوان، **مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**،ط1، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2004.
8. توم بوتومور، **مدرسة فرانكفورت**، تر: سعد هجرس، ط2، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2004.
9. ثياقة الصديق، **عمار بلخوجة عبر الأثير: حصة "تيارت زمان ومكان" قراءة**
10. جون سكوت، **علم الاجتماع المفاهيم الاساسية**، تر: محمد عثمان،ط1، بيروت:الشبكة العربية للابحاث والنشر، 2009.
11. حميدة سميسم، **نظريات الاتصال**، دمياط: دار النشر مكتبة نانسي، 2005.

12. خالد أحمد فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، ب ط، عمان: دار الأيتام للنشر والتوزيع، 2013.
13. دليو فضيل ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
14. رحماني مريم ، **ترتيب أولويات الأخبار في إذاعة أم البواقي المحلية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إذاعة وتلفزيون، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012- 2013.
15. رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوية بين التطورات النظرية والممارسات الميدانية**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995.
16. رمضان عبد المجيد، **مفهوم المسؤولية الاجتماعي للإعلام "قانون الإعلام الجزائري نموذجا"**، العدد التاسع، جامعة الجزائر، 2013، ص363.
17. زايدي فتيحة ، **المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة العلمية (وضعية مخابر البحث العلمي و الكفاءات البحثية بالجامعة الجزائرية)**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 27، دس.
18. سلامي دلال، عزي إيمان، **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات** والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد3، ديسمبر 2013.
19. **سناني عبد الناصر، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية**، رسالة لنيل شهادة **الدكتوراه في العلوم ، قسم علم النفس** والعلوم التربوية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، 2011-2012.
20. **سوسيولوجية في طبونيميا المدينة**، مجلة الخلدونية تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت، عدد خاص جانفي 2017.
21. سويقات لبنة، **الإعلام المحلي و أبعاده المحلية في المجتمع**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009-2010.

22. شكري عبد المجيد ، **الإذاعة المحلية لغة العصر، مصر**: دار الفكر العربي، 1987.

23. صالح محمد حميد، **دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع،2011.

24. طارق الشاري، **الإعلام الإذاعي**،ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

25. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، مصر**: دار الفكر العربي، 2011.

26. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، **وسائل الإعلام – نشأتها- تطورها- أفاقها المستقبلية**،ط1، مصر: دار الفكر العربي، 2016.

27. عبد المجيد شكري، **الإذاعة المحلية لغة العصر، مصر**: دار الفكر العربي، 1987.

28. عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د س.

29. **عزام أبو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الصحافة والانترنت العربية من وجهة نظر المحررين**، دراسة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، د،م،ن، 2011.

30. **عمرو مفتاح، اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، محو حصة " أستوديو" بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

31. غراف نصر الدين، **التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2010-2011.

32. فرانسيس بال، **الميديا**، تر: فؤاد شاهين، ط1، فرنسا: دار المطبوعات الجامعية الفرنسية، 2008.

33. **فلاتة مصطفى محمد** عيسى، **وسيلة اتصال وتعليم**، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، 1991.

34. **فلاح أحمد، موصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012- 2013.

35. فليه فاروق عبده **، أستاذ الجامعة الدور والممارسة (بين الواقع والمأمول)**، مصر: دار زهراء الشرق، 1997.

قائمة الرسائل الجامعية:

قائمة المجلات:

1. كاري نادية أمينة، **العامل الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان،2011-2012.

2. كامل خورشيد مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام التطور- الخصائص- النظريات**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.

3. محمد ابراهيم البيومي، مناهج البحث و اصول التحليل في العلوم الاجتماعي، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2008.

4. محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**،ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.

5. **محمد عمر، الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية مقارنة، مصر: دار الفكر العربي**، 1993.

6. محمد منير موسى، **المدرسة والمتمدرس**، ب ط، مصر: دار النشر مصر الجديدة، 1998.

7. محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، مصر**: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.

8. مكاوي حسن عمار، عادل عبد الغفار، **الإذاعة في القرن الحادي والعشرون**،ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

9. منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**،ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

10. مهني محمد نصر ، **النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2003.

11. موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيدي وآخرون،ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع، 2010.

12. ميمون سفيان، **الجامعة وإدماج الطلبة في الثقافة الوطنية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

13. نجوى عميروش، **الطلبة الجامعيون بين القيم والقيم التنحية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس :

2- **السن** :.....

3- الحالة العائلية : .....

4- الشهادة المتحصل عليها :.....

5- اقدمية العمل :.....

6-هل لديك التزامات إدارية إضافة إلى التدريس :.....

المحور الثاني :يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية بالإذاعة المحلية بمحتوى هذه الحصص .

7- هل سبق وان تلقيت دعوة مشاركة في الحصص الإذاعية ؟ ماطبيعتها ؟ .

8- ماهو شعورك عند استدعائك للمشاركة في الحصص الإذاعية؟ **ولماذا** ؟ .

9- كيف ترى مستوى البرامج التي تبث في الإذاعة المحلية ؟ .

10- ما وموقفك حين تقترح عليك مواضيع لا ترغب في مناقشتها ؟ .

11- كيف ترى تفاعل الجمهور مع الحصص التي تبث عبر **الإذاعة** المحلية ؟

12- **ما** هي المواضيع التي يكون فيها **تفاعل أكثر** للجمهور؟

13- هل ترى **أن** محتوى هذه الحصص يخضع لتوجه القائمين عليها بما يحد من الحرية **في** المناقشة ؟ .

المحور الثالث : يتحدد موقف الأستاذ الجامعي من المشاركة في الحصص السوسيوثقافية للإذاعة المحلية بالتوجه الإيديولوجي والسياسي لهذه الحصص .

14- هل ترى بان الحصص التي تبث في **الإذاعة** المحلية ذات توجه سياسي ؟ وما محددات **ذلك**؟

15- هل ترى بان الحصص التي تبث في **الإذاعة** المحلية ذات توجه إيديولوجي؟ **وما محددات ذلك** ؟ .

16- هل ترى أن الحصص الاذاعية تفتح باب حرية المناقشة وما أوجه ذلك؟ .

18- **في** رأيك هل كل المعلومات المقدمة **أثناء** المناقشة تعرض للجمهور ؟ **أم أن** هناك بعض الكلام يحذف؟ وما رأيك **في ذلك**؟

19- ما هي المواضيع التي تجد فيها أريحية أثناء المناقشة ؟

المحور الرابع :يتحدد موقف الأستاذ الجامعي في الحصص السوسيوثقافية بالإذاعة المحلية **بتصوره الذهني عن هذه الحصص .**

20- هل سبق وان رفضت دعوة مشاركة في حصة إذاعية؟ **وماالسبب ذلك ؟ .**

21- **في** رأيك هل مشاركة **الأستاذ** الجامعي في الحصص الاذاعية تخلق له مكانة اجتماعية؟ وكيف ذلك ؟ .

22- هل **تأخذ** هذه الحصص بعين الاعتبار **أراء** المناقشين ؟
23- في رأيك أين تكمن فائدة المشاركة في الحصص الاذاعية لمهنة الأستاذ الجامعي ؟ .